عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ

مؤسّسةُ القمر للثقافةِ والإعلام

من أجلِ ثقافةٍ شيعيَّةٍ زَهرائيّةٍ أصيلة..من أجلِ نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة..من أجلِ وعيٍ مهدوَيٍّ زهرائيٍّ راقٍ

القَمر الفضائيّة تُقدِّم أيقونةَ برامجِها

بانوراما الرَّجعةِ العظيمةِ

مَعَ عبدِ الحليمِ الغِزِّي

شهرُ رمضان 1446 هـ - 2025 م

الرَّجعةُ عقيدةٌ لا يُمكنُ للإنسانِ أَنْ يَكُونَ شِيْعِيًّاً مِن دُونِ الاعْتِقَادِ بِهَا بِحَسَبِ مَنْطِقِ عَلِيٍّ وَآلِ عليٍّ صَلوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم

الْحَلَقَةُ 32

الْأَرْبَعَاء: 3/ شَوَال/ 1446هـ – 2/ 4/ 2025 م

بِسْمِ اللَّه عَلَىٰ مَائِدَة الْحُجَّة بنِ الْحَسَن

www.alqamar.tv

﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْماً فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، البقرة (259).

فهرسة الحلقة (32) وخارطتها الذهنية

ت	العنوان	ص
1	الْإِطَارُ الْفِكْرِيُّ وَالْمَعْرِفِيُّ لِلْتَّفَقُّهِ الْزَّهْرَائِيّ فِيْ عَقِيْدَةِ الْرَّجْعَةِ الْعَظِيْمَةِ بِحَسَبِ الْمَنْهَج الْيَمَانِيّ- ج3	3
2	لِماذا نضعُ هذا العُنوان وماذا نُريدُ مِن بَيانِ مَضمونهِ ومَعناه؟	3
3	★ التَّوَاصُلُ الْصَّحِيْحُ مَعَ الْقُرْآن-ق3	3
4	☜ عَرَبِيَّةُ الْقُرْآن-ق3	3
5	← سَأَضْرِبُ لَكُم مِثَالاً عِلْمِيَّاً وَعَمَلِيَّاً فِيْ الْوَقْتِ نَفْسِه فِيْمَا يَرْتَبِطُ بِالْتَّأْوِيْلِ وَالْتَّفصِيْلِ وَالْتَّفسيرِ وَالْتَّدبُّر: تتمة الحديث	3
6	◊ الصلاة في القرآن - بين التأويل والتفصيل والتفسير-تتمة الحديث	4
7	☜ إِنَّني أُرِيْدُ أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكُم الْمَلَامِحَ الْعَامَّةَ فِيْ الْمَنْهَجِ الْعَلَوِيّ لِتَفْسِيْرِ الْقُرْآن	11
8	← الخطبة المحمدية الأحمدية الغديرية: مواثيق البيعة في يوم الغدير	11
9	◊ مصدر النص ومرجعيته ◊ المحور الأول: مواثيق البيعة في يوم الغدير	11
10	◊ المحور الثاني: تفاصيل البيعة ومتطلباته	12
11	◊ المحور الثالث: تفسير القرآن والولاية	13
12	← نهج البلاغة ومفاتيح فهم القرآن في رؤية الإمام علي	14
13	◊ هذا هُو الَّذي يُريدُ الأَمِيْرُ ان يقوله لنا بخصوص القرآن ◊ بيعة الغدير وميثاق فهم القرآن	14
14	◊ الراسخون في العلم: الأئمة من آل البيت العترة الطاهرة	15
15	◊ كيف نعرف الرشد؟ امير الامراء وسيد الرجعة يجيبنا	16
16	◊ القرآن بين الظاهر والباطن وكيفية التعامل معه	20
17	◊ القرآن في زمن الغيبة بين التحريف والحق	22
18	← دور التدمير الفكري لمنظومة حوزوية مُضلَّلة في سياق الغيبة الطويلة والتفسير القرآني	23
19	◊ مفهوم الغيبة وطبيعتها: وصف أمير المؤمنين لزمن الغيبة	23
20	◊ عملية شحذ السيوف الرمزية وانتقاد الدور الطوسي المدمر القرآن محكم ومفصل من لدن حكيم خبير	25
21	◊ إمام الزمان ودوره في إرشاد أتباعه: التفسير القرآني ودوره في زمن الغيب	26
22	أسئلة اختبارية	28

يَا زَهْرَاء

سَلامٌ عَلىٰ مَهدِيِّ الأمَم وَجَامِع الكلِم.. سَلامٌ عَلىٰ رَبِيْع الأنَام وَنَظرَة الأيَّام.. سَلامٌ عَلَيْكَ يَا إِمَام. سَلامٌ عَلىٰ الجَمِيْع..

سَيِّدةَ الحُضُورِ وَالغَيْبَة..سَيِّدَةَ الظهُورِ وَالرَّجْعَة..

مَنْ بِيَدِهَا مَفاتِيْحُ أسْرَارِ المُلك التَّلِيْد وَالأمْر الجَدِيْد فاطِمَة. إِمَامُ الأئِمَّةِ مِنْ وُلدِهَا الأئِمَّة الأطهَار حُجَّةَ الحُجَج مِنَ المُجْتَبىٰ الأطهَرِ إِلىٰ القائِم المُخْتَار..آنَاجِيْكِ.. آنَاجِيْكِ وَآنَا بَاسِط عِنْدَ الوَصِيْد عَقلِي وَقلبِي آنْ يَمَسَّنِي آنَا وَمَن يَسِيْرُ مَعِي فِيْ هَذا الطريق شَيءٌ مِن نَفحَةٍ زَهرائِيَّةٍ تَوَفِقَنَا آن نَدرِك عَقِيْدَةَ الرَّجْعَةِ كَمَا تَرِيْدِيْنَ يَا أمَّاهُ..

يَا أمَّ الأئِمَّةِ المَعْصُومِين وَأمَّ أشيَاعِهِم المُخْلِصِين؛ إِنَّهُ آنَا ابْنٌ عَاق وَعَبْدٌ آبِقٌ..
بِالحَسَنِ بِالحَسَنِ بالحَسَنِ بالحَسَنِ استُرِي عَيبِي تَكوِيْنًا وَتَشرِيْعًا..
وَبِالحُسَيْنِ وَبِالحُسَيْنِ آنِيْرِي عَقلِي وَقلبِي بِخدمَةِ قائِمِ آلِ مُحَمَّد صَلواتٌ عَلَيْكِ وَعَلَيْه..

ج3

الْإِطَارُ الْفِكْرِيُّ وَالْمَعْرِفِيُّ لِلْتَّفَقُّهِ الزَّهْرَائِيّ فِيْ عَقِيْدَةِ الرَّجْعَةِ الْعَظِيْمَةِ بِحَسَبِ الْمَنْهَج الْيَمَانِيّ

ق3

التَّوَاصُلُ الْصَّحِيْحُ مَعَ الْقُرْآن

لنستطيعُ أن نَتفقَّه تَفقُّها سَلِيماً في عقيدةِ الرَّجعةِ العَظِيمة

نُقطةُ انطلاقِنا في تواصُلِنا الصَّحيح معَ القُرآن

"عَرَبِيَّةُ الْقُرْآن" -ق3

سَأَضْرِبُ لَكُم مِثَالاً عِلْمِيَّاً وَعَمَلِيَّاً فِيْ الْوَقْتِ نَفْسِه فِيْمَا يَرْتَبِطُ بِالْتَّأْوِيْلِ وَالْتَّفْصِيْلِ وَالْتَّفسيرِ وَالْتَّدبُّر: تتمة الحديث

الصلاة في القرآن - بين التأويل والتفصيل والتفسير-تتمة الحديث

الصَّلاةِ في مستوى التَّفسير مِن خِلالِ أحادِيثِهم الشَّريفة.

★ الكتابُ الَّذي بينَ يدي هُوَ (الكافي) للكليني، المتوفَّى سنة (328) للهجرة، وهذهِ طبعةُ دار التَّعارف/ بيروت - لبنان/ إنَّها الصَّفحةُ (253)، الحديثُ (9): هذهِ الروايةُ تقعُ في هذا السِّياق، لأنَّها تتحدَّثُ عن الصَّلاةِ بنحوٍ إجمالي

- **بِسَنَدِهِ** - بِسند الكُليني - **عَنْ عُبَيْدٍ بنِ زُرَارة، عَنْ إِمَامِنَا الْصَّادقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه: مَثَلُ الْصَّلاةِ مَثَلُ عَمُود الفِسْطَاط إِذَا ثَبَتَ العَمُود –**
  - الفِسطاطُ الخيمةُ الكبيرةُ العالِية - ويكُونُ في العادةِ حِينما تُبنى الفَساطِيط، يكونُ العمودُ عالِياً وكبيراً، لِماذا؟ لأنَّ خَيمة الفِسطاط تكونُ كبيرةً، كبيرةً وعاليةً بالقياسِ إلى سائرِ أنواعِ الخِيام الأخرى فَلِذا هي تعتمدُ على العمود الوسطي فِيها، يكونُ عالِياً، يكونُ ضخماً وكبيراً وقويّاً.
- **إِذَا ثَبَتَ الْعَمُود نَفَعَت الأَطْنَاب وَالأَوْتَاد وَالغِشَاء –**
  - "الأَطنابُ"؛ هِيَ الحِبال، فإنَّ الحِبالَ ضروريَّةٌ جِدّاً للخيام، لا يُمكِنُ أن نَبني الخِيامَ مِن دُونِ الحِبَال-
  - "وَالأوتادُ"؛ هِيَ المسامِيرُ الخشبيَّةُ وقد تكونُ حديديَّةً الَّتي تُوتَدُ في الأرض، يُنبِتُونَها في الأرض كي تُربَطَ بها الأطنابُ الَّتي تتَّصِلُ بالعَمُود الوسطي للفِسطاط.
  - "الغِشاء"؛ هُوَ سقفُ الفِسطاط، قد يكونُ مِنَ الصُّوفِ، قد يكونُ مِنَ الوبَرِ، قد يكونُ مِنَ الجِلْدِ، وقد يكونُ وقد يكُون، وفي زماننا تنوَّعت الخِيامُ وتنوَّعت مَوادُّها.
- **وَإِذَا انْكَسَرَ العَمُودُ لَم يَنْفَع طَنَبٌ وَلَا وَتَدٌ وَلَا غِشَاء –**
  - **فالصَّلاةُ هِيَ العَمُودُ، العَمُودُ في فِسطاط الدِّين**،

☜ الكلامُ هُنا عن التَّكالِيف الشَّرعيَّةِ، وإلَّا فإنَّ الصَّلاةَ لا قِيمَةَ لها في سُوق العقائد، إذا كُنَّا نتحدَّثُ عَن العقيدةِ فإنَّ الصَّلاةَ لا تُساوي شيئاً،

☜ ولِذا فإنَّ الأحادِيثَ تُخبِرنا؛ بأنَّ الَّذي ليسَ على هذا الأَمْر ليسَ على وَلايَةِ عليٍّ وآلِ عليّ الأمرُ بالنِّسبةِ لهُ على حدٍّ سواء صَلَّى أم زنا لا يُوجَدُ فارِقٌ في البَيْن،

☜ لأنَّ الصَّلاة لا قيمة لها، القِيمةُ أساساً للعقيدةِ، سببُ النَّجاةِ في الدُّنيا والآخِرة العقيدةُ السَّلِيمة، إذا تحقَّقت العقيدةُ السَّلِيمة في العقلِ والقَلبِ والضَّميرَ

والوجدان فإنَّ العِباداتِ وعلى رأسِها الصَّلاة حينئذٍ يُنظَرُ إلى صِحَّتها، يُنظَرُ إلى قَبُولِها، يُنظَرُ إلى أدائها، إلى قضائها، إلى سائرِ تفاصيلِها الأخرى.

- الكلامُ هنا في مستوى التَّفسير، والتَّفسيرُ دُونَ التَّفصِيل ودُونَ التَّأوِيل، ويُمكنكم إذا ما رجعتُم إلى ما بُيِّنَ في الحلقة الماضية مِن مضامين التَّأوِيل والتَّفصِيل أن تَعرِفوا مستوى التَّفسير.

✓ **فِي التَّأوِيل**: كانَ الحدِيثُ عن أنَّ الصَّلاةَ هُم.
✓ **وفي التَّفصيلِ**: كانَ الحدِيثُ عن أنَّ الصَّلاةَ شُرِّعت لِذكرِهم، ومِن أنَّ أكبرَ حُدود الصَّلاة أن نَعتَرِفَ بِفضلِهم مِن أوَّل الصَّلاةِ إلى آخرِها.
✓ **أمَّا التَّفسيرُ؛** فإنَّهُ بيانٌ إجماليٌّ معَ النَّظرِ إلى الأجزاءِ بِنحوٍ مُوجزٍ ومُختصر.

★ روايةٌ أخرى في المصدرِ نفسهِ، في الصَّفحةِ (257)، إنَّهُ الحَديثُ (16):

- **بِسَنَدِهِ** - بسندِ الكُليني - **عَنْ إِمَامِنَا الْصَّادِقِ، عَنْ أَبِيْهِ البَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه: لِكُلِّ شَيْءٍ وَجْه وَوَجْهُ دِيْنِكُم الْصَّلَاة، فَلَا يَشِينَنَّ أَحَدُكُم وَجْهَ دِيْنِه، وَلِكُلِّ شَيءٍ أَنْفٌ وَأَنْفُ الْصَّلاةِ الْتَّكْبِيْر** –
  - المرادُ تَكبيرُ الافتتاح تكبيرُ الإحرام، هذا المرادُ مِن التَّكبيرِ أن يَكُونَ في موضعهِ الصَّحيح، وأن يكونَ بأداءٍ حركيٍّ صَحيح، أداءٍ حركيٍّ بِحسَبِ حركة الجَسَد، وأن يُلفَظَ لَفظاً صحيحاً وأن يكونَ واضِحاً وصريحاً، بِحسَبِ الشَّرائِطِ الفِقهيَّةِ المُبيَّنةِ في مَضانِّها ومواطِنها.

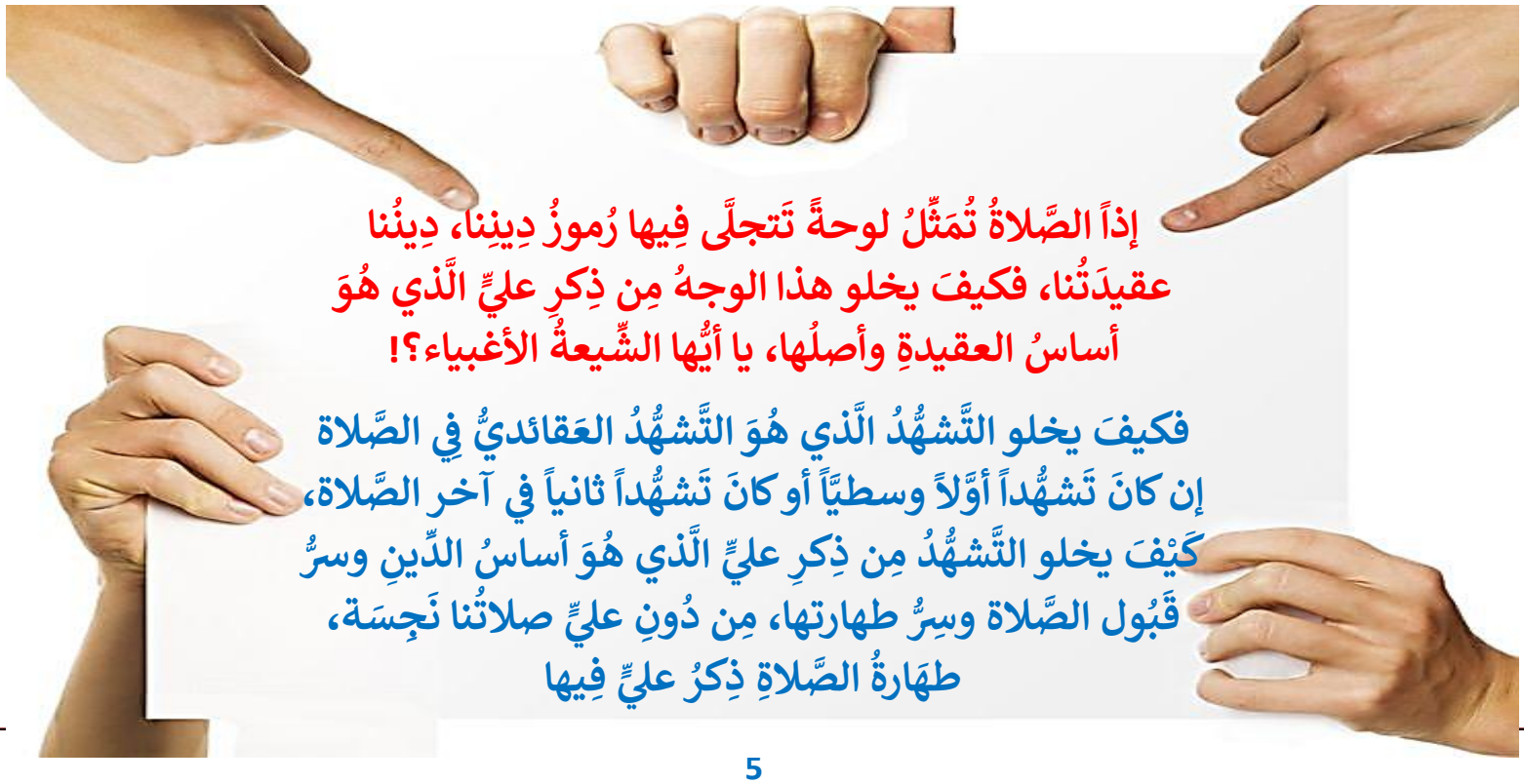

- **لِكُلِّ شَيْءٍ وَجْه وَوَجْهُ دِينِكُم الصَّلَاة** فأينَ عَلِيٌّ فِي هذا الوجه الَّذي هُوَ كُلُّ دِيننا أينَ عليٌّ؟! - **فَلَا يَشِينَنَّ أَحَدُكُم وَجْهَ دِيْنِه** –
  - **أن يعملَ بفتاوى أولئكَ البَتريّينَ المرجئيّينَ في النَّجفِ وكربلاء الَّذينَ يقولونَ لَكُم**
    - ← لا تذكروا عَلِيَّاً بعنوان الوجوبِ وبعنوانِ أنَّهُ سِرُّ قَبُولِ صلاتِنا،
    - ← لا تَذكروا عَلِيَّاً بهذا المعنى فِي التَّشهُّد الوَسطي والأخير فَإنَّ ذِكرَ عليٍّ يُبطِلُ الصَّلاة،
  - **ذِكرُ عليٍّ يُبطِلُ الصَّلاة؟!**
    - ✓ ألَا لعنةُ اللهِ عَليكُم وعلى ضَلالِكم وعلى دِينكم، ذِكرُ عليٍّ ذِكرُ عَلِيٍّ يُبطِلُ الصَّلاة؟!
    - ✓ **أيُّ صلاةٍ هذهِ الَّتي يُبطِلُها ذِكرُ عليٍّ؟!**

← إنَّها صلاةُ الشَّياطين هذهِ صلاةُ النَّواصب، النَّواصِبُ هكذا يقولون يَجِدونَ ذِكرَ عليٍّ يُبطِلُ صَلاتَهم، أَلَا لعنةُ اللهِ عَليكُم وعلى صَلاتِكُم وعلى مَساجدكم وعلى حُسينيَّاتِكم الَّتي تُصَلُّونَ فِيها وأنتُم تعتقدونَ مِن أنَّ ذِكرَ عليٍّ يُبطِلُ الصَّلاة أَلَا لعنةُ اللهِ على دِينكُم وعلى فتاواكم القَذِرة ورسائلكم العمليَّةِ النَّجسة يا نجاسات الشَّيطان العُظمى فِي النَّجفِ وكربَلاء.

★ ومِثالٌ آخر فِي السِّياق نفسهِ، مِنَ المصدرِ نفسهِ من الجزء (3) مِنَ (الكافي الشَّريف)، من البَابِ (186)، إنَّها الصَّفحةُ (297)، الحدِيثُ (8) حَدِيثٌ طويل سأقرأ بدايتهُ فقط، وهُوَ حدِيثٌ مُهِمٌّ، هُوَ مِصداقٌ واضحٌ لمستوى التَّفسِير البَيانيّ، "البَيانُ"؛ تَأوِيلٌ تَفصِيلٌ تَفسِير.

- **بِسَنَدِهِ** - بسند الكُلينيّ - **عَن حمَّاد بنِ عِيسَى** - حمَّادُ بنُ عِيسَى يقول: **قَالَ لِي أَبُو عَبْد الله** - الصَّادقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه - **قَالَ لِي أَبُو عَبْد الله يَومَاً: يَا حمَّاد تُحسِنُ أن تُصَلِّي؟** –
  - وكانَ كبيراً فِي السِّن كانَ مُتقَدِّماً فِي السِّن ومِن رِجال الشِّيعةِ المعروفين حمَّاد بنُ عِيسَى هذا –
- **قَالَ: فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي، أَنَا أَحْفَظُ كِتَابَ حَرِيْزٍ فِيْ الْصَّلاة** –
  - هذا مِن أشهرِ كُتُب أصحاب الأَئِمَّةِ فِي تفاصيلِ الصَّلوات المفروضة يُضرَبُ بِهِ المَثَل (كِتابُ حَرِيز)، إنَّه حَرِيزٌ بنُ عبد الله السجستاني، فكتابُ حَرِيز معروفٌ فِي الأوساطِ الشِّيعيَّةِ فِي زمان الأَئِمَّة، حَرِيزٌ مِن رواة الحديث وجمعَ جمعاً جَيِّداً فِي كتابهِ وفِي أصلهِ المعروف بـ(كتابِ حَرِيز، بأصلِ حَرِيز)، جمعَ الأحادِيثَ الَّتي ترتبطُ بتفاصيلِ الصَّلواتِ المفروضةِ اليوميَّة وما يُلحَقُ بِهَا –

- **فَقَالَ: لَا عَلَيكَ يَا حَمَّاد قُم فَصَلِّي، قَالَ: فَقُمتُ بَينَ يَدَيهِ مُتوَجِّهَاً إِلى القِبْلَة فَاسْتَفْتَحَتُ الْصَّلاة –**
  - استَفتَحها بِتكبيرة الإحرام، يُقالُ لها تكبيرةُ الاستفتاح، يُقالُ لها تكبيرةُ الافتتاح، ويُقالُ لها تكبيرةُ الإحرام –
- **فَرَكَعتُ وَسَجَدتُ، فَقَالَ الْصَّادِقُ: يَا حمَّاد، لَا تُحسِنُ أَن تُصَلِّي** - ما الَّذي تَفعلهُ؟! - **لَا مَا أَقْبَحَ بِالْرَّجُلِ مِنْكُم يَأتِي عَلَيْهِ ستُّونَ سَنَة أو سَبْعُونَ سَنَة فَلا يُقِيْمُ صَلاةً وَاحِدَةً بِحُدُودِهَا تَامَّة –**
  - صَدِّقوني، وليسَ مُهِمَّاً أن تُصَدِّقوني، إنَّني عِبرَ حَياتي ما رأيتُ مُعمَّماً يُصَلِّي الصَّلاةَ بنحوٍ صَحِيح، وقد عرضتُ في برامجي أئِمَّةَ الجُمُعةِ والجماعة في العَتباتِ المُقدَّسة، وعرضتُ صلواتِ بعضَ المراجع،
  - خِلالَ تَجربتي الدِّينيّةِ والحوزويَّةِ تتبَّعتُ مَن استطعتُ أن اتتبَّعهُ مِنَ المراجعِ ومِن غَير المراجِعِ، مِنَ الأساتذةِ في الحوزةِ ومِن غَيرِهم، وأئِمَّةُ الجماعةِ والجُمُعةِ عِندَ الشِّيعةِ صلواتُهم تُنقَلُ عِبرَ البَثِّ المباشر وهي موجودةٌ على المواقعِ الالكترونيَّة، يُمكِنكم أن تُدَقِّقوا فيها، ويُمكِنكم أن تعودوا إلى برامجي الَّتي عرضتُ فيها ما عرضتُ مِن صلواتِ هؤلاءِ المعمَّمينَ الحمير الَّذينَ لا يُحسِنونَ قراءة صلواتِهم ولا يُحسِنونَ أداءها، هذا واقِعٌ عمليٌّ موجودٌ أمامَنا –
- **قَالَ حمَّاد: فَأَصَابَنِي فِيْ نَفسِي الذُلّ، فَقُلتُ: جُعِلتُ فِداكَ، فَعَلِّمنِي الْصَّلاة –**
  - فقامَ الإمامُ الصَّادِقُ وصَلَّى أمامهُ، والرِّوايةُ طويلةٌ تتحدَّثُ عن تفاصيلِ الصَّلاةِ العبادةِ المفروضة، هذا تَفسِيرٌ، هذهِ الرِّواياتُ الَّتي قرأتُها عليكُم تَفسِيرٌ بيانٌ إجماليٌّ، وفي بعض الجهات يكونُ البَيانُ للأجزاءِ للمُفرداتِ يُسلَّطُ الضوءُ عليها بنحوٍ مُوجزٍ بنحوٍ مُختصرٍ.

إذا هذا هو الْمِثال مِثالٌ واضحٌ: الصَّلاة في مُستوى التَّأوِيل، في مستوى التَّأوِيل القُرآنيّ، في مستوى التَّفصِيل القُرآنيّ، وفي مستوى التَّفسِير القُرآنيّ.

أمَّا في مستوى التَّدبُّر؛ هذهِ هِيَ الحِكمَةُ مِن نُزُول القُرآن على رَسُول الله:

★ فهذا أمرٌ راجِعٌ للإنسانِ نَفسِه، هل أحاطَ عِلْماً بالتَّأوِيلِ، هل أحاطَ عِلماً بالتَّفصِيلِ، هل أحاطَ عِلماً بالتَّفسيرِ، أم أحاطَ عِلماً بالتَّأوِيلِ والتَّفصيلِ والتَّفسِير، هذا أمرٌ راجِعٌ إليهِ، الْمُتَدَبِّرُ يَتدَبَّرُ في القُرآن، والتَّدبُّرُ واجِبٌ، التَّدَبُّرُ واجبٌ بِحسَبِ مَنطِقِ القُرآن، أنتُم احكُمُوا بأنفُسِكم:

★ حِينما يقولُ القُرآنُ في الآيةِ (44) بعدَ البَسملةِ مِن سورة النَّحل:
  - ﴿**وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ**﴾،

- هذا اللَّحنُ لحنُ الوجُوب أو لحنُ الاستحباب ماذا تقولونَ أنتُم؟ "**وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ**"، الخِطابُ لرَسُول اللّه صلَّى اللّهُ عليهِ وآله، هذا الذِّكر أُنزِلَ إليكَ لأيِّ شَيءٍ؟ "**لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ**".

★ ماذا جاء في سورةِ ص إنَّها الآيةُ (29) بَعْدَ البَسْمَلَة:

○ ﴿**كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ** - لِماذا؟ - **لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ**﴾، اللَّحنُ واحِدٌ.

- مثلما وَجَبَ البَيانُ على رَسُول اللّهِ في هذهِ الآية وَجبَ التَّدبُّرَ علينا في الآيةِ (29) بعدَ البَسْمَلَةِ مِن سورةِ ص، هذا حُكمٌ قُرآنيٌّ واضِح: ﴿**وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ** - يا رَسُولَ اللّه - **لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ**﴾، وهذهِ هِيَ الحِكمَةُ مِن نُزُول القُرآن على رَسُول اللّه، هذا بالنِّسبةِ لرَسُول اللّه.

أمَّا في مستوى التَّدبُّر؛ هذهِ هِيَ الحِكمَةُ مِن نُزُول القُرآن بالنسبة لنا:

★ بالنِّسبة لنا ماذا؟ إنَّها سورةُ ص:

○ ﴿**كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ** - لِماذا؟ - **لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ**﴾،

- وهُنا تَسقُطُ خِلافةُ سقيفة بني ساعدة، فالتَّدبُّرُ واجِبٌ علينا،
  - ✓ والتَّدبُّرُ لابُدَّ أن يَبتنيَ على مُقدِّماتٍ صحيحة،
  - ✓ والْمُقَدِّماتُ الصَّحيحة لا يُمكِننا أن نأخُذها إلَّا مِنَ الرَّاسِخينَ في العِلم،
  - ✓ والرَّاسِخونَ في العِلم أمرُهُم واضِحٌ في القُرآنِ مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد،
    - ◊ الصَّحابَةُ بأجمَعِهم مُدِحوا وذُمُّوا فلا يمكنُ أن يُستأمَنوا على الكتاب لأنَّ مَوقِفَهُم سيقعُ بينَ المدحِ والذَّمّ،
    - ◊ نِساءُ النَّبيّ مُدِحنَ وذُمِمنَ فلا يُمكنُ أن تكونَ الأمانةُ على الكِتابِ لَهُنّ، القُربى، القُربى الَّذينَ مودَّتُهم واجِبةٌ، وإنَّما مَودَّتُهم واجبةٌ لأنَّهم دائماً في المقام الممدوح،
    - ◊ ليسَ مَنطِقيَّاً أنَّ اللّهَ سُبحانَهُ وتعالى يأمُرنا بالمودَّةِ الواجبةِ ويجعَلُها أجراً للرِّسالةِ الَّتي هي خاتِمةُ الرِّسالات يُوجِبُ علينا مَودَّتَهم وهُم ما بَينَ المدحِ والذَّمّ، لا يُمكِنُ ذلك هذا الكلامُ ليسَ مَنطِقيَّاً،
    - ◊ القُربى في الكتاب الكريم مُدِحوا لا يوجد ذَمٌّ لَهُم، الكِتابُ عِندَكُم واقرؤوا الكِتابَ مِن أوَّلِهِ إلى آخره ستجدونَ نِساءَ النَّبيّ ما بينَ المدحِ والذَّمّ، وصَحابَة النَّبيّ بأجمَعِهم ما بينَ المدحِ والذَّمّ، إلَّا القُربى، إلَّا القُربى الَّذينَ ذُكروا في آية الْمُباهلة في سُورةِ آلِ عِمْرَان، إلَّا القُربى هؤلاءِ مُدِحوا فقط مُدِحوا فقط، وحينما نزلَ الأمرُ على المؤمنينَ أن يُصَلُّوا على رَسُول اللّه: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ**

آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾، مِثلما جاءَ فِي سورة الأحزاب، فَلَمَّا سَأَلُوا النَّبيَّ كَيْفَ هِيَ الصَّلاة؟ قالَ لهم مِن أنَّ الصَّلاةَ هِي هذهِ: (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد)، ونَهى الأُمَّةَ نَهى الأُمَّةَ عن الصَّلاة البَتراء.

★ لو ذهبنا إلى سورة الأحزاب دَقِّقوا النَّظرَ معي فِي سورة الأحزاب، إنَّها الآيةُ (56) بعدَ البَسْمَلة:

- ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ -
  - فماذا تُريدونَ أنتُم يا أيُّها المسلِمون، يا أيُّها المؤمِنون ماذا تُريدونَ أنتُم؟! فإنَّ اللّهَ يُصَلِّي عليه، وإنَّ الملائكةَ تُصَلِّي عليه -فأنتُم يجبُ عليكُم أن تفعلوا ذلك –
- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾
  - والنَّبيُّ بَيَّنَ للأُمَّةِ كيفَ تُصَلِّي عليه، أن نُصَلِّي عليهِ وعلى آلهِ، الَّذينَ تَجِبُ مودَّتُهم على آلهِ الَّذينَ طُهِّروا تطهيراً، على آلهِ الَّذينَ سَيِّدُهُم عليٌّ الَّذي مِن دُونِ وَلايَتِهِ فإنَّ الدِّينَ يُساوِي صِفراً؛ ﴿وَإِنْ لَم تَفْعَل فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَه﴾، مثلما جاء فِي الآيةِ (67) بعدَ البسملةِ مِن سورة المائدة، مِن دُونِ وَلايتِهِ فإنَّ الرِّسالةَ تُساوي صِفراً بِتوحيدِها بِنُبُوَّتِها بِقُرآنِها بمعَادِها بِكُلِّ أسرارها وتفاصيلِها.

★ بعدَ الآيةِ مُباشرةً :

- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا﴾،

☜ **أنا أسألُ الأُمَّةَ الَّتي تقولُ مِن أنَّها هِيَ الأُمَّةُ المرحُومَة،**

← حِينما يأمرُ النَّبيُّ الأُمَّةَ المرحُومَة مِثلما تقولون أن تُصَلِّي عَليهِ بِهذهِ الصَّلاة: (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد)، ويَنهى الأُمَّةَ عن الصَّلاة البَتْراء أن تُفرِدَهُ عن آلهِ الأطهار مِثلما هُم يُصَلُّونَ الآن ويَذكُرونَ النَّبيَّ ويَقُولُونَ: (صَلَّى اللّهُ عليهِ وسلَّم)، مِن دُونِ ذِكر الآل،

← أو إذا ذَكَروا الآل يُضِيفونَ الصَّحابَة والأزواج، والنَّبيُّ ما كانَ قد فعلَ هذا، ونَهى الأُمَّةَ عن الصَّلاة البَتراء،

← فَحِينما تُجمِعُ الأُمَّةُ أُمَّةُ سقيفة بني ساعدة على الصَّلاة البَتراء ألَا يُؤذِي هذا رَسُولَ الله ؟! الله؟! ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾،

← هذهِ لعنةٌ على هذهِ الأُمَّة على هذهِ الأُمَّة الَّتي تقولُ مِن أنَّها أُمَّةٌ مرحُومَة، هذهِ أُمَّةٌ ملعونة، هذا منطِقُ القُرآن ما هُوَ مَنطقي أنا، الأُمَّةُ الَّتي تفعلُ هذا ألَا تُؤذِي أهلَ البيت؟!

← ومُحَمَّدٌ صلَّى اللّهُ عليهِ وآله يقولُ عَن أهل بَيتهِ مِن أَنَّ لَحمَهُم لَحمُهُ، ومِن أنَّ دَمهُم دَمهُ، وهذا دليلُ عِصمَتهم المطلقة، فلا يُمكِنُ أن يكونَ لَحمُهُم لَحم

مُحَمَّدٍ وليسَ هُناكَ مِن عِصمةٍ مُطلقةٍ لهم كَعصِمة رَسُول الله، لَحمُ رَسُولِ اللهِ لَحمٌ معصُومٌ مِن جميع الجهات، ودمُ مُحَمَّدٍ دمٌ معصُومٌ مِن جميع الجهات، هُو الَّذي يقول بأنَّ لَحمَهُم لحَمي وبأنَّ دَمَهُم دَمِي وبأنَّ حَربَهم حَربِي وبأنَّ سِلمَهُم سِلْمي، يُؤذِيني ما آذاهُم يُؤذِيني ما آذاهُم، فَاطِمةُ يُؤذِيني ما آذاها، الكلامُ واضحٌ صريحٌ،

← **لِماذا لا تقفُ هذهِ الأُمَّةُ الملعونةُ كي تُدرِكَ نَفسَها؟!**

- ✓ لكنَّها سَلَّمت سَلَّمت رقبَتها لرجال الدِّينِ مِنَ الوهابيّينَ، مِنَ الأزهريّينَ، مِن سائرِ الأصنافِ الَّذينَ يعبثونَ بِهم
- ✓ مِثلما يَعبثُ مراجعُ النَّجفِ وكربلاء بالشِّيعةِ، هذا هُوَ الواقِعُ الَّذي تعيشهُ هذهِ الأُمَّة هذهِ الأُمَّةُ الملعونة، إنَّها ملعونةٌ بنصِّ القُرآن، النَّبيُّ يأمُرُهم أن يُصَلُّوا بهذهِ الطَّريقةِ ويَنهَاهُم عَن الصَّلاة البَتراء، وهُم يُعانِدُونهُ!! ألا يُؤذِي هذا رَسُولَ الله؟! قطعاً يؤذيه، وهذا جوابُ الَّذينَ يُؤذُونَ رَسُولَ الله لَيسَ مِن رِوايةٍ إنَّهُ مِن القُرآنِ إنَّها الآيةُ السَّابعةُ والخمسون بعدَ البسملةِ من سورة الأحزاب: ﴿**إِنَّ الَّذِيْنَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُهِيْناً**﴾،
- ✓ وهذهِ الآيةُ جاءت مُباشرةً بعدَ الأمرِ بالصَّلاةِ على رَسُول الله: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيْمَاً ۞ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ**﴾،
- ✓ أَلَا لَعنةُ اللَّهِ عَليهِم، أَلَا لَعنةُ اللَّهِ عَلَيهِم مِن أَوَّلِهم إلى آخرِهِم، أَلَا لَعنةُ اللهِ على من لا يَرضى بِلَعنِهم، هذا هُوَ مَنطِقُ الله ومَنطِقُ القُرآن، رُدُّوها عَلَيَّ رُدُّوهَا عَلَيَّ بِهذا المنطقِ الواضِحِ الصَّرِيح وبِهذهِ الحُجَجِ القاطِعةِ النَّاصِعَةِ السَّاطِعة رُدُّوها عَلَيَّ.

إلى هنا أكونُ قد عرضتُ بينَ أيدِيكم ما استطعتُ أن أعرِضهُ مِن آيات الكتاب الكَريم وما قُمتُ بهِ مِن تَطبيقٍ عِلْميٍّ وعَمَليٍّ بِخُصوصِ معنى الصَّلاة؛ "تَأوِيلاً، تَفصِيلاً، تَفسِيراً"، أمَّا التَّدبُّرُ فهوَ يعودُ إلى الإنسانِ نَفسِه بِحسَبِ المقدِّمات الَّتي يَعلَمُها مِمَّا تَقدَّمَ مِن مَنازِلِ البَيانِ النَّبويّ بِتأوِيلهِ وتَفصيلهِ وتفسيره.

وصلتُ بِكُم الآنَ إلى أحاديثهم بعدَ أن تمَّ الكلامُ في آياتِ قُرآنِهم، سأبدأُ مِن هُنا

إنّني أُرِيْدُ أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكُم الْمَلَامِحَ الْعَامَّةَ فِيْ الْمَنْهَج الْعَلَوِيّ لِتَفْسِيْر الْقُرْآن

الخطبة المحمدية الأحمدية الغديرية: مواثيق البيعة في يوم الغدير

مصدر النص ومرجعيته

★ اقرأُ عليكُم مِن (إقبال الأعمال) لابنِ طاووس المتوفَّى سنة (664) للهجرة، طبعةُ مؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ إنَّها الطَّبعةُ الحروفيةُ الحدِيثة، صفحة (767)، هذا كِتابُ الإقبال المشهور المعروف بينَ كُتُب الأدعيةِ والمزاراتِ والأورادِ والأذكار، صفحَة (767)، إنَّها الخُطبةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ الأَحْمَدِيَّةُ الغَدِيْرِيَّة، مواثِيقُ البَيعَة، على هذا بايعنا فِي بيعة الغدير؛ بايعنا اللّه، وبايعنا رَسُولَ اللّه، وبايعنا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْن، على هذا بايعنا، نَبِيُّنا الأعظمُ يذكرُ لنا المواثيق، هذا مِيثاقٌ مِنَ المواثيق:

المحور الأول: مواثيق البيعة في يوم الغدير

الميثاق الأول: التدبر في القرآن

★ **مَعَاشِرَ النَّاس، تَدَبَّرُوْا الْقُرْآن** –

- هذا أَمْرٌ مِن رَسُول اللّه، مِثلما قُلتُ لَكُم التَّدبُّرُ واجِبٌ، التَّدبُّرُ واجِبٌ لابُدَّ أن يكونَ فِي الأوقات الَّتي يُتاحُ للإنسانِ أن يَتدبَّرَ فِيها، في الأسبوعِ يَتدبَّرُ مرَّةً، فِي الشَّهرِ، لكن لا أن تنقضي الأَشهُرُ والسَّنواتُ وهُوَ لا يَتدبَّرُ فِي القُرآن، هذا جُزءٌ مِنَ البَيعة مِن بَيعَة الغدير، هذا مِيثاق مِن مَواثِيق البَيعَة
- معَ مُلاحظةِ أن يكونَ حائزاً ومُحَصِّلاً للمقدمات الصَّحِيحةِ، وهذا هُوَ الَّذي يُطالِبُنا بهِ الأَئِمَّةُ على الأقلِّ أن نجعلَ يوماً في الأسبوعِ للتَّفقُّهِ في الدِّين، وأوَّلُ فِقرةٍ مِن فِقراتِ التَّفَقُّهِ في الدِّين أن نَتفَقَّهَ في قُرآنِنا، إمامُنا الصَّادِقُ يقولُ لنا صَلواتُ اللّهِ عليه: (مَن لَم يَعرِف أَمْرَنا مِنَ القُرآن لَم يَتَنَكَّب الفِتَن).

★ **وَافْهَمُوْا آيَاتِه** - كيفَ نَفهَمُها؟

الميثاق الثاني: مصدر الفهم والعلم

★ **وَافْهَمُوْا آيَاتِه** - كيفَ نَفهَمُها؟

- في الميثاق الآخر الَّذي قالَهُ لنا مُحَمَّدٌ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه: **إِنِّي قَدْ بَيَّنْتُ لَكُم وَفَهَّمْتُكُم هَذَا عَلِيٌّ يُفَهِّمُكُم بَعْدِي، هَذَا عَلِيٌّ يُفَهِّمُكُم بَعْدِي** –
- مِن هُنا يأتي الفَهْم، ومِن هُنا يأتي العِلْم، نحنُ نَتحدَّثُ عَن فَهمِنا لِديننا، ونتحدَّثُ عن عِلم دِيننا، لا شأنَ لنا بالآخرين، هذا هُوَ فَهمُ دِيننا، وهذا هُو عِلمُ دِيننا –
- مَنطِقُ الفِكر، قواعِدُ البَحث، أسلوبُ الفَهم؛ لابُدَّ أن يُؤخذَ مِن عليٍّ مِن عليٍّ فقط، على هذا بايعنا، وعلى الشِّيعيّ أَن يَفقَهَ بيعةَ الغَدير وإلَّا سيكونُ حِماراً وإن كانت المرجعيَّةُ الطوسيَّةُ قد صنعت مِنَ الشِّيعةِ حَمِيراً مُنذُ أن أسَّسَ الطُوسيُّ المشؤومُ الَّذي استحمرَ الشِّيعةَ حوزةَ الاستحمارِ في النَّجف سنة (448) للهجرة، وإلى اليوم الشِّيعةُ مُستحمَرون.

المحور الثاني: تفاصيل البيعة ومتطلباتها

التوقيع على العقد الروحي ومسؤولية الشيعة في فهم البيعة

★ **أنا أقُولُها لكم ودائماً أضربُ هذا المثال:**

- أنتَ أيُّها الشِّيعيُّ، لو أنَّ وَلَدَكَ وقَّعَ على عقدٍ مِن دُونِ أن يقرأ تفاصيلَ العقد، وقَّعَ على عقدٍ لإيجارِ بيتٍ لِمُدَّةِ سِتَّةِ أشهُر، وقَّع على العقد مِن دُونِ أن يقرأ مضمونَ العقد، ألَا تغضبُ عليه، ألَا تَصفِهُ بأنَّهُ حِمار؟!
- فأنتَ حِمارٌ وابنُ حمار لأنَّك لا تَعرِفُ مضمونَ بيعة الغدير، أنتَ لأجلِ عقدِ إيجارٍ لِمُدَّةِ أشهُرٍ لأنَّ ابنكَ لم يقرأ مضمونَ العقد ووقَّعَ على العقد تصفهُ بأنَّهُ حِمار ورُبَّما تَلطمهُ على وجههِ،
- **لكنَّكَ أنتَ حِمارٌ وابنُ حَمِير تقولُ:**
  - ← إنَّني بايعتُ بيعة الغدير وأنتَ لا تَفقَهُ مَضمُونَها يا أيُّها الحِمَار، ويَضحكُ عليكَ أُولَئكَ الحَمِيرُ الكِبار في النَّجفِ وكربلاء يضحكونَ عليك ويَقُولُونَ لكَ مِن أنَّ دِينَكَ قَدْ نَسَجُوهُ لكَ وِفقاً لبيعة الغدير وهُم الحميرُ أيضاً لا يفقهونَ مَضمونَ بيعة الغدير،
  - ← فهل تفقهُ هذهِ الحقيقة مِن أنَّ مَصدرَ الفَهمِ في حَياتِنا الدِّينيَّةِ والدُّنيويَّة بايعنا على أن نأخُذهُ مِن عليٍّ فماذا تفقهُ مِن عليٍّ أنتَ يا أيُّها الحِمار ويا ابنَ الحَمِير يا أيُّها الشِّيعيّ - **إِنِّي قَدْ بَيَّنْتُ لَكُم وَفَهَّمْتُكُم هَذَا عَلِيٌّ يُفَهِّمُكُم بَعْدِي.**

المحور الثالث: تفسير القرآن والولاية

تفسير القرآن لا يكون إلا بالعودة إلى أمير المؤمنين علي

★ ثُمَّ ماذا يقولُ رَسُولُ الله؟ - **فَوَاللَّهِ لَا يُوَضِّحُ تَفْسِيرَهُ** - لا يُوضِّحُ تَفسِيرَ القُرآن -**إِلَّا الَّذِيْ أَنَا آخِذٌ بِيَدِهِ وَرَافِعُهَا بِيَدِي وَمُعَلِّمُكُم** - وهُنا رَفعَ عَلِيَّاً، رَفَعَ أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْن - **أَنَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهُوَ مَوْلَاه وَهُوَ عَلِيّ** –

- لَقَد أمسكَ بِهِ رَسُولُ اللّه مِن يَدِهِ اليُمنى ورَفَعَهُ رَفَعَهُ أمامَ أعيُنِهم، وبقيَ رافعاً لهُ طِيلَةَ خُطبتِهِ لإقامةِ الحُجَّةِ عَلَيهِم، وهذا أمرٌ لا يستطيعُ أحدٌ أن يَفعلهُ، ولا يستطيعُ أحدٌ أن يَقُومَ بِه، صَنعوا لهُ مِنبراً عالِياً، أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن كانَ واقِفاً مَعَهُم، مِن أعلى المنبر مَدَّ يَدَهُ إلى أمير المؤمنين وأمسكَ بِيَدِهِ اليُمنى ورَفَعَهُ عَلَّقَهُ هكذا أمامَ الأنظار
- هذهِ كَلِماتُ مُحَمَّدٍ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله، يا أيُّها الشِّيعةُ بايعتُم على هذا، تفقهونَ أنَّ مضمونَ البَيعَةِ يَشتَمِلُ على هذهِ المواثيق أو أنَّكُم لا تَفقهون؟!
- إذا كُنتُم لا تفقهونَ فَواللّهِ كَثِيرٌ عليكُم أَن أصِفَكُم بأنَّكُم حمير، كثيرٌ عَليكُم، لأنَّ الحَمِيرَ هكذا خُلِقت، وعلى حِمارِيَّتِها جُبِلت،
- أمَّا أنتُم خُلِقتُم بَشراً، خُلقتُم آدميّين، أينَ بَشريَّتكُم وأينَ آدميَّتكُم، نَبِيُّنا الأعظمُ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه مِن جُملةِ وصاياه لأبي ذَر يُوصِيه بِأَن يَرَى، يَرَى أبناءَ الدُّنيا، يَرَى النَّاسَ، "يَرى النَّاسَ حُمقَاءَ فِي دِينهِم عُقلاءَ فِي دُنياهُم"، هذا الَّذي يَلطِمُ وَجه وَلَدِهِ لأنَّهُ وَقَّعَ على عقد إيجارٍ مِن دُونِ أن يقرأ مضمونَ العقد هذا مِن عَقلهِ الدُّنيوي، ولَكِن هُوَ يُوَقِّعُ على بيعة الغَدير وهُوَ لا يَعرِفُ مضمونها هذا مِن حُمقهِ الدِّينيّ، إلى هذا يُشيرُ رَسُولُ اللّهِ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه
- هذا مَصدرُ الدِّين، هذا مَصدرُ العِلم، هذا مَصدرُ القُرآن، مِن هُنا تأخُذُونَ قُرآنَكُم؛ "لَفظاً، قِراءةً، تجويداً، تَفسِيراً، تفصيلاً، تأوِيلاً"، مِن هُنا، مِن هُنا تأخُذونَ قُرآنَكُم، هذهِ هي بيعةُ الغدير، قطعاً فيها العديدُ مِنَ المواثيق، أنا لَستُ بِصدد الحديثِ عن بيعة الغدير، إنَّما حَدِيثي عن القُرآن، ويجبُ علينا حِينما نتحدَّثُ عَن القُرآنِ أن نبدأ مِن هُنا مِن هُنا، قُرآنُنا يبدأُ مِن هُنا، ودِينُنا يبدأُ مِن هُنا، وعقيدتُنا تبدأُ مِن هُنا، والأَوْلَى بِعَلِيٍّ هُوَ الأَوْلَى عِندَنا، والَّذي يُنافِرُ عَلِيَّاً، لا أقولُ يُعادِيه، يُنافِرهُ، نُنَافِرهُ قبلَ كُلِّ نَفسٍ مِن أنفاسِنا،

الولاية والبراءة في المنطق الغديري

★ هذا هُوَ مَنطِقُ بيعة الغَدير؛ (اللَّهُمَّ وَالِ مَن وَالَاه، وَعَادِ مَن عَادَاه، وَانْصُر مَن نَصَرَه، وَاخْذُل مَن خَذَلَه)، إنَّهُ عليٌّ عليٌّ عليٌّ ولا أحدٌ سِوَاه.

نهج البلاغة ومفاتيح فهم القرآن في رؤية الإمام علي

هذا هُو الَّذي يُريدُ الأَمِيْرُ ان يقوله لنا بخصوص القرآن

★ ولابُدَّ أن تَعرِفوا مِن أنَّ كِتابَ (نهج البلاغة) الَّذي جَمعهُ الشَّريفُ الرضي لا يشتملُ إلَّا على جُزءٍ يَسِيرٍ مِن كَلامِ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن، كلامُ الأميرِ وأحادِيثهُ كثيرةٌ جدَّاً، لكنَّ الكِتابَ صارَ مَشهُوراً، وإلَّا فإنَّنا إذا أَرَدنا أن نَجمَعَ أحادِيثَ الأمير وخُطَبَهُ وكَلِماتهِ القِصار سيكونُ ذلكَ أضعافَ ما هُوَ موجودٌ في كتابِ (نهج البلاغة)، على أيِّ حالٍ.

★ الطَّبعة الَّتي بينَ يدي: طبعةُ دار التعارف/ بيروت - لبنان، فِي الصَّفحةِ (136)، إنَّها الخطبةُ (133)، مِن جُملةِ ما جاء فيها:

- **كِتَابُ اللَّهِ تُبْصِرُونَ بِه** - إنَّهُ يُرجِعنا إلى قُرآنِهم إلى قُرآنِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد - وماذا بعد؟ - **وَتَنطِقُونَ بِه** - وماذا بعد؟ - **وَتَسْمَعُونَ بِه** –
  - **ماذا تعني هذهِ الكَلِمات؟**

← أي أنَّ مَضمُونَكُم لابُدَّ أن يكونَ قُرآنيَّاً، تُبصِرونَ بالأشياءِ تُبصِرونَ بِها عِبْرَ البَصِيرةِ، تُبصِرونَ بِها، ما قالَ تُبصِرونَها نَنظُرُ إليهَا - **كِتَابُ اللَّهِ تُبْصِرُونَ بِه** –

← حينما نُؤسِّسُ فِكرَنا، حِينما نُؤسِّسُ ثقافَتَنا فلابُدَّ أن تكونَ هذهِ الثَّقافةُ مَبنيَّةً على القَواعدِ القُرآنِيَّة، هذا هُو الَّذي يُريدُ الأَمِيْرُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه أَنْ يَقُولَهُ لنَا

← - **كِتَابُ اللَّهِ تُبْصِرُونَ بِهِ** - قُدرتُكُم على الإبصارِ لابُدَّ أن تُؤخَذَ مِنَ القُرآن –

← **وَتَنطِقُونَ بِهِ** - وَتَنطِقُونَ بِهِ فإنَّ النُّطقَ يكونُ مَبنيَّاً على الحِكمَةِ، لابُدَّ أن يَكُونَ مَنطِقُكُم الفِكري ومَنطِقُكُم اللِّساني مَأخُوذاً مِنَ القُرآن –

← **وَتَسْمَعُونَ بِهِ** - ولابُدَّ أن تكونَ موازينَ النَّقدِ حِينما تَسمعونَ ما تَسمعون أن تكونَ موازينَ النَّقدِ موازينَ الفَلتَرةِ موازينَ التَّحقيقِ مَأخُوذةً مِنَ القُرآن، كيفَ نأخُذُ هذا مِنَ القُرآنِ؟ لابُدَّ أَن نَعودَ إليهِ بحسبِ بَيعة الغَدير، هل نستطيعُ أَن نَستخرجَ هذا مِن دُونِ مواثيقِ بيعة الغَدير؟ إذاً لِماذا بايعنا؟!

بيعة الغدير وميثاق فهم القرآن

★ **كِتَابُ اللَّهِ تُبْصِرُونَ بِهِ وَتَنطِقُونَ بِهِ وَتَسْمَعُونَ بِهِ وَيَنطِقُ بَعْضُهُ بِبَعْض وَيَشْهَدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْض وَلَا يَخْتَلِفُ فِيْ اللهِ وَلَا يُخَالِفُ بِصَاحِبَهِ عَنْ اللهِ** - إذا كُنَّا مُلتزمينَ بِميثاقِ بيعة الغَدير.

- بِحسَبِ ما بَيَّنتهُ لَكُم عِبرَ البَيَان النَّبويّ فقط، عِبرَ التَّأوِيل العَلَويّ فقط، (فَوَاللهِ لَا يُوَضِّحُ تَفسِيرُهُ إِلَّا الَّذِيْ أَنَا آخِذٌ بِيَدِه)، إِلَّا عَلِيٌّ، هذا هُوَ البَيانُ النَّبويّ الَّذي أوكلَ التَّأوِيلَ إلى عليٍّ، (فَوَاللهِ لَا يُوَضِّحُ تَفسِيرَهُ إِلَّا - إِلَّا هذا - إِلَّا الَّذِي أَنَا آخِذٌ بِيَدِهِ، إِلَّا الَّذِي أَنَا آخِذٌ بِيَدِهِ وَرَافِعُها بِيَدِي).
- **لا أن يَأتِينَا مِنَ الطُوسيّينَ مَن يَقُولُ لنا مِن أنَّ القُرآنَ يُفَسِّرُ بَعضُهُ بَعضَاً، إذاً ما معنى بيعةَ الغَدِير؟**

✓ إذاً ما معنى بيعة الغَدير، إذا كانَ القُرآنُ يُفَسِّرُ بعضُهُ بعضاً؟! وهذا منهجٌ تفسيريٌّ مَعروف يَتبنَّاهُ مُفَسِّرو سقيفةِ بني ساعدة، ومُفَسِّرو سقيفةِ بني طوسي، مِن أشهرِ تَفاسيرنا الطُوسيَّة (الميزان) للطباطبائي، إنَّهُ تفسيرٌ يَتبنَّى هذا المنهج مِن أنَّهُ يُفَسِّرُ القُرآنَ بالقُرآن،

✓ إذاً ما معنى بَيعة الغَدير؟! إذاً ما معنى الوصيَّةِ بالكِتابِ والعترة؟!

✓ وصَّانا النَّبيُّ أن نتمسَّكَ بِهِما وأعطانا ضَماناً مِن أنَّهُ: (لَن تَضلُّوا بَعدِي أبداً مَا إن تَمسَّكتُم بِهِما، لَن تَضلُّوا بَعدِي أَبَداً)، هذا يعني أنَّنا إذا لم نتمسَّك بِهِما فإنَّنا ذاهبونَ إلى الضَّلال، ذاهِبونَ إلى الشُّبُهات، ذاهبونَ إلى التَّيهِ والسَّفاهات، وهذا هو الَّذي جرى على هذهِ الأُمَّةِ الملعُونة.

الراسخون في العلم: الأئمة من آل البيت العترة الطاهرة

★ في الصَّفحةِ (143)، إنَّها الخُطبةُ (144) مِن جُملةِ ما جاءَ فِيهَا:

- **أَيْنَ الَّذِيْنَ زَعَمُوا أَنَّهُم الرَّاسِخُونَ فِيْ العِلْمِ دُونَنَا –**
  - الرَّاسِخُونَ في العِلمِ مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد وبيعةُ الغديرِ مَعهُم، والقُرآنُ لا نستطيعُ أن نجعلَهُ أساساً وميزاناً في حياتِنا مِن دُونِ التمسُّكِ بمواثيقِ بيعةَ الغَدير،
  - فإنَّ بيعَةَ الغَديرِ جعَلت القُرآنَ في حِرزٍ حَريز في فِناءِ عَلِيٍّ، وإلَّا فأينَ يُحفَظُ القُرآن، وأينَ يَجِدُ القُرآنُ أماناً؟
  - عِندَ الصَّحابَة الَّذينَ خانوا رَسُولَ الله؟! عِندَ الصَّحابَة الَّذين ذَمَّهُم القُرآنُ كثيراً؟! مَدحَهُم لكنَّهُ ذَمَّهُم كثيراً،
  - عِنْدَ نِساء النَّبيّ اللَّاتِي مُدِحنَ وذُمِمنَ ذَمَّاً عَظِيماً فِي سُورة التَّحرِيم؟! ذُمِمن ذَمَّاً عَظِيماً، ذَمَّاً مُرعباً مُخيفاً، ذَمَّاً خَطِيراً، وأمَّا كِبارُ الصَّحابَة فقد ذَمَّتهُم سُورةُ الحُجرات ذَمَّاً أخرجتهُم مِن حُدودِ الإنسانيَّةِ أخرجتهُم مِن حُدود الإنسانيَّةِ إذْ وصفتهُم بأنَّ أكثرَهُم لا يَعقِلون، حينما يكونُ الكائنُ لا يعقِلُ سيكونُ خارِجاً مِن حُدود الإنسانيَّة، فالإنسانُ هُوَ العاقِلُ هُوَ صاحِبُ العقل، هذهِ حقائقُ القُرآن أم هي ادِّعاءاتُ الشِّيعة؟! وبغض

النَّظرِ عَن الشِّيعةِ فأنَا لا أُمَثِّلُ الشِّيعةَ ولا علاقَة لي بِهم، أتحدَّثُ عن الشِّيعةِ الطوسيّين، أنا أُمَثِّلُ نفسي فقط، هل هذهِ أكاذيبي ادعاءاتي أم أنَّها حقائقُ القُرآن؟ وهذهِ الآياتُ فُسِّرت في البخاري وغيرهِ في المعنى الَّذي أتحدَّثُ عنه.

- **كَذِباً وَبَغْياً عَلَيْنَا أَنْ رَفَعَنَا اللَّهُ وَوَضَعَهُم –**
  - نَحْنُ الرَّاسِخونَ في العِلم وليسَ كما يقولُ مُفَسِّرو نواصِبِ سقيفةِ بني ساعدة مِن أنَّ الرَّاسِخينَ في العِلم هُم مِنَ الصَّحابَةِ، مِنَ التَّابِعين، مِن تَابِعي التَّابِعين هُم الَّذينَ يعلمون، وماذا يعلمون؟! –
- **وَأَعْطَانَا** - أعطانَا عِلمَهُ - **وَحَرَمَهُم، وَأَدْخَلَنَا** - في هذا العنوان في عُنوان الرَّاسِخينَ في العِلم - **وَأَدْخَلَنَا وَأَخْرَجَهُم، بِنَا بِنَا يُسْتَعْطَى الْهُدَى وَيُسْتَجْلَى الْعَمَى، إِنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ قُرَيْشٍ غُرِسُوْا فِيْ هَذَا الْبَطْنِ مِنْ هَاشِم –**
  - مِن هَاشِم، وليسَ مِن تَيمٍ أو عَدِيّ، تَيم قبيلةُ أبي بكر، وعَدِي قبيلةُ عُمَر –
- **لَا تَصْلُحُ عَلَى سِوَاهُم وَلَا تَصْلُحُ الْوُلَاةُ مِنْ غَيْرِهِم –**
  - هذا مُرادُ اللّه، القُرآنُ قُرآنُ اللّه، والبَيانُ بَيانُ اللّه، مِن أَئِمَّةٍ هُمُ هُمُ أَئِمَّةُ اللّه، هذهِ هِيَ الحقيقةُ الَّتي على أرض الواقِع وهذا هُوَ المنطِقُ السَّلِيم، هذا هُوَ المنطِقُ السَّلِيم،
  - وحينما خالفت الأُمَّةُ هذا المنطِقَ السَّلِيم ما الَّذي جرى عليها؟ جرى الَّذي جرى عليهم، وذهبت ذهبت بعيداً في ضَلالِها إلى هذه اللحظة –
  - إذا كُنْتَ يا أيُّها البَاحِثُ عَن الهُدى تبحثُ عَن الهدى هَذهِ الجِهةُ الَّتي يُستعطى مِنهَا الهُدى، مِن هُنَا مِن هُنا اطلبوا العَطيَّة - **بِنَا يُسْتَعْطَى الْهُدَى** - وإذا كُنْتَ تُريدُ إزالة العَمَى فهذهِ الجهةُ الَّتي تُزيلُ العَمَى، فَاطلُب إزالةَ العَمَى مِنهَا، **"وَيُسْتَجْلَى الْعَمَى"** - **بِنَا بِنَا يُسْتَعْطَى الْهُدَى وَيُسْتَجْلَى الْعَمَى، إِنَّ الأَئِمَّةَ مِن قُرَيْشٍ غُرِسُوْا فِيْ هَذَا الْبَطْنِ مِنْ هَاشِمٍ لَا تَصْلُحُ عَلَى سِوَاهُم وَلَا تَصْلُحُ الوُلَاةُ مِنْ غَيْرِهِم** - صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِم أَجْمَعِيْن.

كيف نعرف الرشد؟ امير الامراء وسيد الرجعة يجيبنا

★ وماذا نقرأُ أيضاً؟ إنَّها الخُطبةُ (147)، أقرأُ مِنهَا مَا جَاءَ مَذكُوراً في الصَّفحةِ (146)، ماذا يقولُ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن؟:

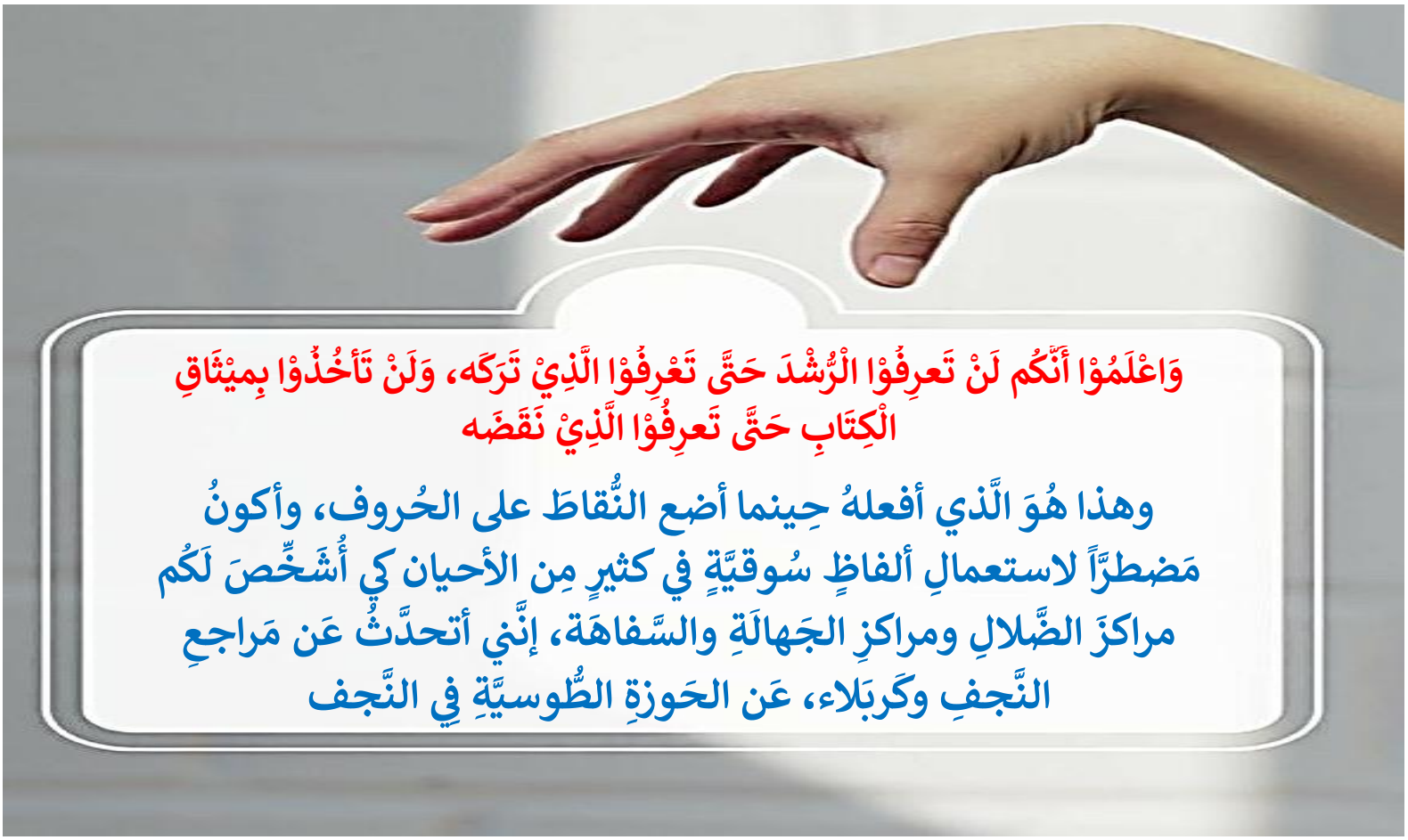

- لابُدَّ مِن تَشخيصِهِ، ولابُدَّ مِن تَشخيصِ ضَلالِه وَكشفِ عوراته وإلَّا لن تَصِلوْا إلى الرُّشد، هذا مَنطِقُ أَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن وعلى هذا بايعنا في بيعة الغدير: (هَذا عَلِيٌّ يُفَهِّمُكُم بَعدِي)، هذا هُوَ مَنطِقُ التَّفهيمِ عِندَ عليِّ بنِ أبي طالب –
- لقد نَقضُوا مواثيقَ بَيعة الغَدِير نقضوها، فلابُدَّ مِن تَشخيصِ هذا الأمر، ولابُدَّ مِن الحديثِ عن الطوسيّ وكيفَ نَقَضَ مواثيقَ بيعة الغدير في تَفسيرِهِ وعقائدِهِ وفتاواه، وهذا ما شرحتهُ ووضَّحتهُ في العديدِ مِنَ البَرامجِ وسارَ البَقيَّةُ على مِنهاجِ ضَلاله.

○ **وَاعْلَمُوْا أَنَّكُم لَنْ تَعرِفُوْا الرُّشْدَ** - لَن؛ أبداً، للتأبيد - **لَنْ تَعرِفُوْا الرُّشْدَ** - أبداً - **حَتَّى تَعْرِفُوْا الَّذِيْ تَرَكَه، وَلَنْ تَأخُذُوْا بِمِيْثَاقِ الْكِتَابِ** –

- **ما هُوَ مِيثاقُ الكِتاب؟**

← مِيثاقُ الكتابِ هُو هذا الَّذي قرأتهُ عليكُم قبلَ قليل مِيثاقُ بيعة الغَدِير؛ (فَوَاللهِ لَا يُوَضِّحُ تَفسِيرَهُ إِلَّا الَّذِي أَنَا آخِذٌ بِيَدِهِ وَرَافِعُها بِيَدِي)، إنَّهُ عَلِيٌّ، هذا هُوَ مِيثاق الكِتاب،

- إذا كُنَّا لا نَعرِفُ مضمونَ الكِتاب فليسَ هُناكَ مِن مِيثاق، أيُّ مِيثاقٍ؟! الميثاقُ لابُدَّ أن يكونَ مَعروفاً، حقيقةُ الكِتابِ لن تَكُونَ مَعروفةً إلَّا بالتَّمسُّكِ بميثاقِ بيعة الغَدير، فهذا هُوَ مِيثاقُ الكتاب،
- فإنَّكم لَن تَأخُذُوا بِميثاق الكتاب لن تكونوا أوفياءَ لِبيعة الغدير؛ **"حَتَّى تَعْرِفُوْا الَّذِي نَقَضَه"**، نَقضَ هذا الميثاق، ولهذا أُصِرُّ دائماً أُصِرُّ دائماً على الحدِيثِ عن بَيعة الغَدير وأُصِرُّ دائماً على الحديثِ عن أنَّهُم لعنةُ اللهِ عَلَيهِم فِي الحوزة الطُوسيَّةِ النَّجِسة فِي النَّجفِ وكربلاء نَقَضوا مواثيقَ بيعة الغَدير فيما يرتبطُ بِقُرآننا، بِقُرآننا وعقيدتنا ودِينِنَا - **وَاعْلَمُوْا، وَاعْلَمُوْا أَنَّكُم لَنْ تَعْرِفُوْا الرُّشْدَ حَتَّى تَعْرِفُوْا الَّذِيْ تَرَكَه، وَلَنْ تَأخُذُوْا بِمِيْثَاق الْكِتَابِ حَتَّى تَعْرِفُوْا الَّذِيْ نَقَضَه، وَلَنْ تَمَسَّكُوْا بِهِ** - مُستحيلٌ أن تتمَسَّكُوا بالكِتابِ - **حتَّى تَعرِفُوْا الَّذِيْ نَبَذَه** –

- **مَن هُو الَّذي نَبَذَ الكتاب؟**

- الَّذي نَبَذَ المواثِيق، وإلى هذا يُشيرُ إمامُ زماننا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه فِي الرِّسالة الأُولى الَّتي وصلَت إلى المفيد سنة (410) للهجرة، يُخاطِبُ فِيهَا أكثرَ مراجِع الشِّيعةِ، أكثرَ زُعماء الشِّيعةِ، بل أكثرَ الشِّيعة، يُخاطِبُهم عِبرَ المفيد:
  - **وَمَعْرِفَتُنَا** - هذهِ كَلِماتُ إمامِ زَمانِكم - **وَمَعْرِفَتُنَا بِالزَّلَل الَّذِي أَصَابَكُم** - نحنُ نَتحدَّثُ هُنا عن سنةِ (410)، فماذا نقولُ يا بقيَّة الله عن سنة (1446)؟ الحدِيثُ هُنا عن سنة (410)، وقَدْ تراكمَ الضَّلالُ بَعْدَ الضَّلال، تراكمَ الضَّلالُ حتَّى صارَ أكوامَ خَراءٍ عالِية تَكلَّست، تَكلَّست وتَحجرَّت وتَعفَّنت وطُمِرت العُقُولُ الشِّيعيَّةُ تَحت هذا الرُّكام، هذا هُوَ نِتاجُ مراجِعِ الحوزة الطُّوسيَّة النَّجِسة مُنذُ أن تأسَّست سنة (448) للهجرة، وإلى يومِنا هذا، **(وَاعْلَمُوْا أَنَّكُم لَنْ تَعْرِفُوْا الرُّشْدَ حَتَّى تَعرِفُوْا الَّذِيْ تَرَكَه)**.
  - وإلى هذا تُشيرُ رِسالةُ إمامِ زماننا: **وَمَعْرِفَتُنَا بِالزَّلَل الَّذِي أَصَابَكُم مُذْ جَنَحَ كَثِيْرٌ مِنكُم** - الكلامُ فِي أصلِهِ ليسَ مُوجَّهاً إلى القَصَّابِين الشِّيعةِ فِي سوق القَصَّابِين، ولا إلى الخيَّاطِين الشِّيعةِ فِي سوق الخيَّاطِين، ولا إلى النَّجارين الشِّيعةِ فِي سوق النَّجارين، إنَّهُ مُوجَّهٌ لِلَّذِينَ ضَلُّوا وأضَلُّوا الشِّيعة معهم، لِلَّذِينَ نَقَضوا المواثيق - **مُذْ جَنَحَ كَثِيْرٌ مِنْكُم** - إلى أين؟ - **إِلَى مَا كَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ عَنْهُ شَاسِعَاً** - وماذا فَعَلوا؟ -
  - **وَنَبَذُوْا وَنَبَذُوْا وَنَبَذُوْا العَهْدَ الْمَأخُوذَ مِنْهُم وَرَاءَ ظُهُورِهِم كَأَنَّهُم لَا يَعْلَمُون** - إنَّهُم يَعلَمُون، إنَّهُم يَعلَمُون، أولادُ الحرامِ يَعلَمون، الإمامُ يقول مِن أنَّهُم يَعلَمون

- **وَنَبَذُوْا العَهْدَ الْمَأخُوذَ مِنْهُم** - أيُّ عَهدٍ؟ مواثِيقُ بيعة الغَدير، مواثِيقُ الوَلايَةِ والإمامة - **وَنَبَذُوْا العَهْدَ الْمَأخُوذَ مِنْهُم وَرَاءَ ظُهُورِهِم كَأَنَّهُم لَا يَعْلَمُون.**

★ ماذا يقولُ الأمِيرُ هنا؟ -

- **وَلَنْ تَمَسَّكُوْا بِهِ** - لَن تَمَسَّكُوا بالكِتَاب - **حَتَّى تَعرِفُوْا الَّذِي نَبَذَه** –

✓ هؤلاءِ هُم الَّذينَ نَبَذُوه، حقائقُ التأريخِ تقول: كُتُبُهم، المكتبةُ الشِّيعيَّة، المكتبةُ الشِّيعيَّة مُنذُ تأسيسِ حوزة النَّجفِ وإلى اليوم تشهدُ في كُلِّ حرفٍ مِن حُروفِها مِن أنَّها نَقَضت مواثيقَ بيعة الغدير –

- **وَاعْلَمُوْا أَنَّكُم لَنْ تَعْرِفُوْا الْرُّشْدَ حَتَّى تَعْرِفُوْا الَّذِيْ تَرَكَه، وَلَنْ تَأخُذُوْا بِمِيْثَاق الْكِتَابِ حَتَّى تَعْرِفُوْا الَّذِيْ نَقَضَه، وَلَنْ تَمَسَّكُوْا بِهِ حَتَّى تَعرِفُوْا الَّذِيْ نَبَذَه** - إلى آخرِ خُطبَتِهِ الشَّريفة.

★ ونقرأُ أيضاً في (نهج البلاغة الشَّريف)، ما جاء في وصيَّةِ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه لابنِ عبَّاس لَمَّا بَعثَهُ للاحتجاجِ على الخوارج فماذا قال لهُ؟ -

- **لَا تُخاصِمُهُم بِالْقُرآن** - لِماذا يا أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن؟ - **فَإِنَّ القُرآنَ حمَّالٌ ذُو وُجُوه** –

• اللّه جَعلَهُ هكذا كي تعودَ الأُمَّةُ إلى الرَّاسِخينَ في العِلم، ولكنَّ الأُمَّة بِضلالِها صنعت لها راسِخينَ في الجهلِ ورجعت إليهِم، هُناكَ مجموعتان:

⬅ هُناكَ الرَّاسِخونَ في العِلم هؤلاءِ مِن قِبَل اللّه.
⬅ وهُناكَ الرَّاسِخونَ في الجهل هؤلاءِ مِن قِبَل الأُمَّةِ.

• ولكنَّ الأُمَّة تركت الرَّاسِخينَ في العِلم مِن قِبَل اللّه وقالت عن الرَّاسِخينَ في الجَهْلِ مِن قِبَل الأُمَّةِ بأنَّهُم الرَّاسِخونَ في العِلم، هذا هُوَ الَّذي جرى، هذا جرى في أجواءِ سقيفةِ بني ساعدة، ومِثلهُ جرى في أجواءِ سَقيفةِ بني طوسي، حِينَ سَلَّطوا عِلمَ الرِّجالِ وعِلمَ الدرايةِ وعِلمَ الأُصولِ وعِلمَ الكلامِ و و جاؤوا بِكُلِّ ذلكَ مِن نواصبِ سقيفةِ بني ساعدة سَلَّطوا كُلَّ هذا على دين العِتْرَةِ الطَّاهِرَة،

• ونَصَّبوا أنفُسَهُم رَاسِخينَ في العِلْم ودَمَّروا دِينَ العِترة الطاهرة، هذا هُوَ الَّذي جرى في أجواء سقيفةِ بني طوسي لعنةُ اللّهِ عليها، ولا زال الأمرُ يجري بنفسِ هذهِ الطريقةِ والجديلة، ولذا فإنَّ الأَمِيْرَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلَامُهُ عَلَيْه يقولُ لابنِ عبَّاس:

- **تَقُولُ وَيَقُولُون، وَلَكِن حَاجِجْهُم بِالْسُنَّة** - بالبَيَان النَّبويّ - **فَإِنَّهُم لَنْ يَجِدوْا عَنْهَا مَحِيْصَاً** - ماذا يَفعلونَ؟!

• بعدَ ذَلِك فعلوا؛ أحرَقُوها، مَنَعوا رِوايتَها، وحَرَّفُوها وصَحَّفُوها، وكَذبوا الأكاذِيبَ الكَثيرة، مِثلما قالَ صلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِه: (سَتَكثُرُ القَالَةُ مِن بَعدِي)، سَتَكثُرُ الكَذَّابةُ مِن بَعدِي، هذا الكلامُ جرى في زمانِ أبي بكر وفي زمانِ عُمر وفي زمانِ عُثمان، وفَعلَهُ

الخوارجُ أيضاً، وفَعلَهُ الأُمويُّون، وفَعلَهُ العبَّاسيُّون، وفَعلَهُ رُؤساءُ المذاهِب، وفَعلَهُ قُضاةُ السَّلاطِين ووعَّاظُ السَّلاطِين، والحبلُ على الجرَّار،

- إذا لم يَتمكَّنوا من وضع الأحاديثِ بِحُكم الزَّمانِ وعَدمِ استطاعَتِهم أن يفعلوا هذا فِي هذا الزَّمنِ المكشُوف فبإمكانِهم أن يُنكِروا الأحاديث، وبإمكانِهم أن يُحَرِّفوا المعاني، وبإمكانِهم أن يَضعوا دِيناً جَدِيداً فِي كُلِّ زمانٍ بِحسَبِ ما يُناسِبُ ذلكَ الزَّمان،
- وهل الدِّينُ الَّذي بَينَ أيدِينا ما هُوَ إلَّا صِناعةٌ مِن صِناعةِ رِجال الدِّين، مِن صِناعة الصَّحابَةِ، مِن صِناعة التَّابِعين، مِن صِناعة تابِعي التَّابِعين، مِن صِناعة رُؤساء المذاهِب، مِن صِناعَةِ عُلماء الْمَذاهِب، مِن صِناعَةِ مراجع الشِّيعةِ، مِن صِناعةِ وكلائهم، مِن صِناعةِ خُطبائهم على المنابرِ الَّتي يُقالُ لها حُسينيَّةٌ وما هِيَ بِحُسينيَّة، كُلُّ هذا الَّذي جرى على أرض الواقِع ولا زالَ يجري إلى هذهِ اللحظة.

القرآن بين الظاهر والباطن وكيفية التعامل معه

★ إنَّنا نقرأُ فِي كَلِماتِ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه وهُوَ يُحَدِّثنا عن القُرآن حِينما كانَ يتحدَّث معَ ابنِ عبَّاس قال لهُ: (مِنْ أَنَّ القُرآنَ حَمَّالٌ ذُو وُجُوه)، عِندَ مَن؟

☜ عِندَ الجُهَّالِ، عِندَ الحَمِيرِ، عِندَ الشَّياطِين، عِندَ الَّذينَ يَحبِسُونَ أنفُسَهُم فِي زنزانة الأعراب، ويجعلونَ القُرآنَ كِتاباً أعرابياً، والقرآنُ ليسَ هكذا،

★ القرآنُ مِثلما يصفهُ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن وأنا اقرأُ مِنَ الصَّفحةِ (26) مِنَ الكلامِ المرقَّمِ بالرَّقمِ (18) حيثُ يقولُ سَيِّدُ الأوصياء صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيْه:

○ **وَإِنَّ الْقُرآنَ ظَاهِرهُ أَنِيْق وَبَاطِنُهُ عَمِيْق، لَا تَفْنَى عَجَائِبُه وَلَا تَنْقَضِي غَرَائِبُه وَلَا تُكْشَفُ الْظُّلُمَاتُ إِلَّا بِه –**

- هذا قُرآنُهم، هذا قُرآنُ الرَّاسِخينَ فِي العِلم، أمَّا قُرآنُ الأعراب فَهُو ذَلِكَ القُرآنُ الحَمَّالُ للوجُوه، هُوَ ذَلِكَ القُرآنُ الَّذي يَتَّبِعُ أصحابُ الزَّيغِ يَتَّبِعونَ الشَّيطانَ فِي مُحاولةٍ لتأويلِهِ وتَفصيلِهِ وتَفسيرِه، لكنَّ الحقائقَ هُنا الحقائقُ عِندَ سادَة الحقائق، هذا هُوَ الوصفُ الدقيقُ للقُرآن.
- **وَإِنَّ القُرآنَ ظَاهِرهُ أَنِيق** - فِي عِبارتِهِ وأَدَبِهِ وبلاغتِهِ الَّتي لا يُمكِنُ أن تُتَذَوَّقَ إلَّا عِبرَ اللِّسانِيَّةِ العربيَّةِ الْمُحَمَّديَّة والَّتي مرَّ الحديثُ عنها فِي الحلقَتَين الماضيتَين، هذهِ الأناقةُ لن نستطيعَ أن نتواصلَ مَعها تواصُلاً صحيحاً، وأصلُ موضوعنا هُوَ التَّواصُلُ الصَّحيحُ معَ القُرآن، لَنْ نستطيعَ أن نتواصلَ مع أناقَة القُرآنِ الَّتي فِي ظاهرِهِ إلَّا عِبرَ اللِّسانِيَّةِ العربيَّةِ الْمُحَمَّديَّة، إنَّهُ البَيانُ النَّبويُّ الجَزل والَّذي يَتجلَّى فِي مرحلة التَّأوِيل فِيما يَصدرُ عن عليٍّ وآلِ عليّ فِي تأويلِ وتَفصيلِ وتَفسيرِ قُرآنِهم.

- **وَبَاطِنُهُ عَمِيْق** - هذا الباطِنُ العَميقُ يحتاجُ إلى رسُوخٍ في العِلم، نَحْنُ مُضطرونَ أن نَعُودَ إلى الرَّاسِخينَ في العِلم لأنَّ هؤلاءِ هُم الَّذينَ يَنزلونَ في الأعماق، رَاسِخُونَ في العِلْم في أعماق العِلْم، رَسَخَ في الشيء: نَزلَ في أعمَاقِهِ وثَبَتَ فِيها، نَحنُ مُضطرونَ إليهِم، نَحنُ لسنا كذلك، نحنُ لا نستطيعُ أن نغوصَ في الأعماق.

★ مِن كلامهِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْه المرقَّم بالرقمِ (125)، في الصَّفحةِ (129):

- **هَذَا القُرْآنُ إِنَّمَا هُوَ خَطٌّ مَسْتُورٌ بَيْنَ الدَّفَّتَيْن، -**
  - جُمَلٌ كُتِبت، عِباراتٌ سُطِرَت، حَقائِقُها غُيِّبت، غُيِّبت لأنَّ القُرآنَ كما وَصَفَهُ لنَا أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن مِن أنَّ ظاهِرهُ أنيق لكنَّ باطِنَهُ عَمِيق، ولِذا فإنَّ حقيقتهُ مستورةٌ بَيْنَ الدَّفَّتِين.
- **لَا يَنْطِقُ بِلِسَان –**
  - ما هُوَ بِكتابٍ ناطِق، هذا كِتابٌ صامِت، إنَّما يكونُ كِتاباً ناطِقاً حِينما نضمُ البَيانَ إليه، وهذا ما قُلتهُ لَكُم فِيما تقدَّمَ مِن حَدِيثٍ مِن أنَّ القُرآنَ والبَيَانَ صِنوان، ومرَّ علينا في كلامِ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن مِن أنَّ بعضَهُ ينطِقُ بِبَعض، إنَّما يكونُ هذا حِينما يلتقي القُرآنُ معَ البَيان، البَيانُ الَّذي مَراتِبهُ: تأويلٌ، تَفصِيلٌ، وتَفسِير –
  - **إذاً كيفَ نَتعامَلُ معه؟**

★ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن يقول:

- **وَلَابُدَّ لَهُ مِن تَرْجُمَان، -** مَن هُو هذا الْمُتَرجِم؟ **- وَإِنَّمَا يَنْطِقُ عَنْهُ الرِّجَال –**
  - هُناكَ رِجالٌ يَنطِقونَ عنه إنَّهُم الرَّاسِخونَ في العِلم لا يُوجدُ غَيرُهُم بصريح القُرآن: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيْلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾.

★ نحنُ نقرأُ في الزِّيارةِ الجامعةِ الكبيرة ونحنُ نَتحدَّثُ عَنهُم مِن أنَّ اللهَ جَعلَهُم:

- **حَفَظَةً لِسِرِّه وَخَزَنَةً لِعِلْمِه وَمُسْتَودَعاً لِحِكْمَتِه** - أنا أقرأُ عليكُم مِن (مفاتيح الجنان)، وهذا هُوَ القَولُ البَليغُ الكامِل الَّذي وَردنا عن إمامِنا الهَادي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه، إنَّها الزِّيارةُ الجامعةُ الكبيرة - **وَتَرَاجِمَةً لِوَحْيِه –**
  - **هذهِ الجُملةُ تضعُ خطينِ مُتعاكِسينِ على حوزةِ النَّجف، لِماذا؟**

☜ لأنَّ حوزةَ النَّجفِ تقولُ مِن أنَّها هي الَّتي تَفهمُ القُرآن وهِيَ الَّتي تستنطِقُ القُرآن، والزِّيارةُ الجَامعةُ الكبيرةُ تقولُ لَهُم اخسؤوا يا أيُّها الحُقراء، هذا القُرآنُ لا يُترجمهُ أحدٌ إلَّا نَحنُ، إلَّا الرَّاسِخونَ في العِلم - **وَتَرَاجِمَةً لِوَحْيِه** - هذهِ الكَلِمةُ تُلغِي حوزةَ النَّجف وتُلقي بها في الجحيم أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهَا - **وَحَفَظَةً لِسِرِّه وَخَزَنَةً لِعِلْمِه وَمُسْتَودَعاً لِحِكْمَتِه وَتَرَاجِمَةً لِوَحْيِه.**

★ وماذا نقرأ في زيارةِ آلِ ياسين؟ لا زِلتَ أقرأُ عليكُم مِن (مفاتيح الجنان)، في زيارةِ آلِ ياسين وهي الزِّيارةُ الَّتي بَعثَ بِها إمامُ زَمانِنا إلى شِيعتهِ يُريدُ مِنهُم أن يقرؤوها وأن يَتدبَّروْا فيها وأن يُناجُوهُ بِها، فماذا نُسَلِّمُ عليهِ في زيارةِ آلِ ياسين:

○ **السَّلامُ عَلَيْكَ يَا تَالِيَ كِتَابِ اللَّهِ وَتَرْجُمَانَه –**

- التِّلاوةُ مِنهُم وليست مِنَّا، لابُدَّ أن نتلوَ القُرآنَ مِثلما يُريدون، لا أن نَتلو القُرآنَ مِثلما تريدُ دارُ المقارئ المصريَّة، مِثلما يقرأُ القُرَّاءُ المصريِّون، مِثلما يَحدُثُ الآن في الأجواء الشِّيعيَّة، لابُدَّ أن تكونَ القِراءةُ والتلاوةُ مِن جِهةِ إمامِ زماننَا –
- فَمِثلما المضمونُ لابُدَّ أن يُؤخَذَ مِن هذا الْمُترجِم التِّلاوةُ لابُدَّ أن تُؤخَذَ مِن هذا التَّالي - **السَّلامُ عَلَيْكَ يَا تَالِيَ كِتَابِ اللَّهِ وَتَرْجُمَانَه** - سَلامٌ عَلَيكَ يَا بَقِيّة الله.

القرآن في زمن الغيبة بين التحريف والحق

نَحْنُ مَاذَا نَقْرَأُ عَنْ الْوَاقِعِ الَّذِيْ نَحْنُ فِيْه؟

★ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن حدَّثنا عنهُ في الصَّفحةِ (145)، مِنَ الخُطبةِ (147)، ماذا يقولُ لنا أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن؟

○ **وَإِنَّه سَيَأْتِي عَلَيْكُم مِن بَعْدِي زَمَانٌ لَيْسَ فِيْهِ شَيءٌ أَخْفَى مِنَ الحَقّ وَلَا أَظْهَرَ مِنَ البَاطِل –**

- الحقُّ واضِحٌ، والباطِلُ واضِحٌ، لكنَّ النَّاسَ هُم الَّذينَ يُضَيِّعونَ الحقَّ والبَاطِل، فحِينما يتحدَّثُ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ عن زَمانٍ بهذهِ المواصفات الزَّمانُ لا يُضَيِّعُ الحقّ ولا يُضَيِّعُ الباطل،
- لو كانَ الأمرُ راجعاً إلى الزَّمانِ فإنَّ الحقَّ واضحٌ وإنَّ الباطِلَ واضِحٌ، ولكنَّ أبناءَ الزَّمانِ هُم الَّذينَ يَفعَلون، ومَن هُم مِن أبناء الزَّمان؟

← إنَّهُم رِجالُ الدِّين الَّذينَ يُضَيِّعونَ الحقّ ويُشَبِّهونَ على النَّاس بالبَاطِل ويَفعلونَ ما يَفعلون، هُم رِجالُ الدِّين،

← إنَّهُم أعوانُ إبليس في كُلِّ الدِّيانات، أنا لا أتحدَّثُ هُنا عن دِيانَةٍ بِعينها، وإن كانَ هَمِّي الأوَّلُ والأخير أن أتحدَّثَ عن واقِعنا الشِّيعيّ،

← لكنَّ الكَلامَ هذا يجري على جميع الدِّيانات، رِجالُ الدِّينِ في جميع الدِّيانات إنَّهُم جُندُ إبليس وهذا هُوَ الَّذي يفعلونَهُ، والأمرُ هُوَ هُوَ يَجري في الوسطِ السُنِّيّ وفي الوسطِ الشِّيعيّ، انتَبِهوا إلى هذهِ الكَلِمات، هذهِ كَلِماتُ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن:

○ **وَلَا أَكْثَرَ مِنَ الكَذِبِ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِه –**

- هذهِ الفضائيَّاتُ السُنِّيَّةُ وهذهِ الفضائيَّاتُ الشِّيعيَّةُ تَكذِبُ في لَيلِها ونَهارِها على اللهِ ورَسُولِه، إمَّا يَكذِبونَ بالألفاظ أو يَكذِبونَ بالمعاني، إمَّا أن يأتُونَ بألفاظٍ صحيحةٍ ويَكذِبونَ في معناها، وإمَّا أن يأتُونَ بألفاظٍ مَكذُوبَةٍ على اللهِ وعلى رَسُولِه –

- **وَلَيْسَ عِندَ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَان سِلْعَةٌ أَبْوَرَ مِنَ الْكِتَابِ إِذَا تُلِيَ حَقَّ تِلاوَتِه –**
  - إذا تَلِيَ بِحسَبِ مَنطِقِ صَاحِبِ الزَّمان، مِثلما قرأنا في زِيارتِهِ ونَحنُ نُسَلِّمُ عليه: (السَّلامُ عَلَيكَ يَا تَالِي كِتَابَ اللهِ وَتَرجُمَانَه)،
  - ولَكِن إذا تُلِيَ بِحسَبِ مَنطِقِ الفَخر الرَّازي، بِحسَبِ منطقِ الألوسي، بِحسَبِ منطقِ سيّد قطب يكونُ مَقبُولاً وهُوَ هُوَ إذا تُلِيَ الكِتابُ بِحسَبِ منطِق الطُّوسي، منطقِ الطبرسي، منطقِ الطباطبائي، منطقِ محمّد باقر الصَّدر إلى البقيَّةِ البَاقية –
  - إنَّما يُتلَى الكِتابُ حَقَّ تِلاوته إذا فُهِمَ مَعناه، والقُرآنُ صريحٌ وواضِحٌ بِحسَبِ القاعدةِ في أَنَّهُ لا يَفهمهُ إلَّا مَن خُوطِبَ بِهِ، هكذا وضَعوا لنا قاعدةً صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِم أَجْمَعِيْن مِن أنَّ القُرآنَ لا يَفهمهُ إلَّا مَن خُوطِبَ بِه، الَّذينَ خُوطِبوا بِهذا القُرآنِ مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيْهِم أَجْمَعِيْن، فلا يَفهمُ القُرآنَ إلَّا مَن خُوطِبَ بِهِ، وهؤلاءِ هُم الَّذين يَتلُونَهُ حَقَّ تِلاوته –
- **وَلَا أَنْفَقَ مِنْهُ** - "وَلَا أَنْفَقَ مِنهُ"؛ أي أَنَّهُ يكونُ مُشتَهِراً مُنتَشِراً شائعاً - **إِذَا حُرِّفَ عَنْ مَوَاضِعِهِ**
  - فإذا جاءَ القُرآنُ مُحرَّفاً عن مواضعِهِ لَفظاً ومعنى يُقالُ عنهُ هذا هُوَ القُرآنُ الَّذي تواترَ بينَ المسلِمين، وهذهِ تفاسيرُ الصَّحابَةِ الَّتي أخَذُوها عن رَسُول اللهِ.
  - <u>والأمرُ هُوَ هُوَ في الوسط الشِّيعيّ يقُولُونَ:</u>
    - ← هذا القُرآنُ هكذا كَتَبهُ رَسُولُ اللهِ، وهذهِ التَّفاسيرُ تفاسيرُ نُوَّابِ صاحِب الزَّمان، وخُذُوا القُرآنَ مِنهُم وعَنهُم،
    - ← ألَا لَعنةُ اللهِ عَليهِم وهُم لا يُجِيدونَ قِراءتهُ لا في صَلاتِهم ولا في غَيرِ صَلاتِهم، ويَفترونَ الآياتِ القُرآنيَّةَ في كُتُبِهم، وقد عرضتُ هذا بالوثائقِ بالكُتُبِ بالفيديوات، لا أتحدَّثُ عن صِغارِ الشِّيعةِ أتحدَّثُ عَن كِبارِ مراجعهم اللُّعناء مِنَ الأمواتِ والأحياء على حدٍّ سَواء، هذهِ المخرأةُ الحوزويَّةُ والمضرطةُ الطوسيَّةُ مُستمرَّةٌ مُنذُ أن أسَّسَ الطوسيُّ المشؤوم حوزتهُ اللَّعينة في النَّجف سنة (448) للهجرة، وإلى هذهِ اللحظة، إلى هذهِ اللحظة –
    - ← النَّاسُ تُقبِلُ عليهِ، وهذا هُوَ الَّذي يجري على أرض الواقِع نُفَسِّرُ القُرآنَ بِتفسيرِ أهل البيت يُقالُ هذا تفسيرٌ مَاسونيٌّ، يُفَسِّرونَ القُرآنَ لَهُم بِتفسيرِ النَّواصِب، بتفسيرِ قَتَلَةِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة يَقُولُونَ هذا هُوَ التَّفسيرُ الصَّحِيح، هذا هُوَ الواقِعُ الَّذي يَجري أو أنَّ شَيئاً آخر أنا لا أعلَمهُ هُوَ الَّذي يجري؟!

دور التدمير الفكري لمنظومة حوزوية مُضلَّلة في سياق الغيبة الطويلة والتفسير القرآني

مفهوم الغيبة وطبيعتها: وصف أمير المؤمنين لزمن الغيبة

★ <u>رُبَّما يقول قائلٌ:</u>

← مِن أنَّنا نقبلُ هذا الكلام، ولكنَّنا في زمان الغَيبَةِ فماذا نصنعُ؟ نحنُ مُضطرون أن نَعُودَ إلى كُتُبِهم، إلى كُتُبِ هؤلاء الحُقراء الَّذينَ يَقُولُونَ نحنُ نُوَّابُ صاحب الزَّمان!!

أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ يَصفَعُكُم في وجُوهِكُم،

★ هُوَ الَّذي يقول في الخُطبةِ (150) في الصَّفحةِ (148) وهُوَ يَتحدَّثُ عن زَمان الفِتَنِ، إنَّهُ زَمانُ الغَيبَةِ الطويلةِ، إنَّهُ الزَّمانُ الَّذي نَحْنُ نَعيشهُ الآن ويُخبِرنا عَن صاحِب الأمر عن إمامِ زَمانِنا فماذا يقول؟

- **فِيْ سُتْرَةٍ عَنْ النَّاس** –
  - "السُّترةُ"؛ الغَيبَةُ، إنَّهُ مَستُورٌ عن النَّاس، هكذا يعيشُ إمامُ زماننَا –
- **لَا يُبْصِرُ الْقَائِفُ أَثَرَهُ** –
  - القَائِفُ الَّذي يُتقِنُ فَنَّ القِيافَةِ، أي فنَّ تتبُّع الآثار الَّذِيْنَ يستطيعونَ أن يَصلوا إلى الأسرار لا يستطيعونَ أن يصلوا إليه –
- **وَلَو تَابَعَ نَظَرَه** –
  - فِي زماننا المخابراتُ العالميةُ لن تستطيعَ الوصُولَ إليه حتَّى لو ذَهبَت تبحثُ وتبحثُ وتبحث –
- **ثُمَّ لَيُشْحَذَنَّ فِيْهَا** - في زمان الفِتنةِ فِي زَمانِ الغَيبَةِ –

عملية شحذ السيوف الرمزية وانتقاد الدور الطوسي المدمر

- وهذهِ (ثُمَّ)، تُشيرُ إلى زَمنٍ مُتأخِّرٍ ليسَ في بِدايات الغَيبَةِ وإنّما في أواخر الغَيبَةِ حِينما يَطُولُ زَمانُها، وهنَا لامُ التوكيد، وهُنا أيضاً نونُ التوكيد المثقَّلة، وهنا مفعولٌ مُطلَق من نفسِ لفظ الفعل، وحينما يكونُ المفعولُ المطلَقُ مِن نفسِ لفظ الفِعل فَهُو يُكَرِّرُ الفِعلَ يُؤَكِّدهُ –

- **قَوْمٌ شَحْذَ –**
  - هذا هُوَ المفعولُ المطلَق مِن نَفسِ لفظ الفِعل، هُناكَ لامُ التوكيد، هُناكَ نُونُ التَّوكيد المثقَّلَة وهِيَ عبارةٌ عَن نونين، عن مُؤكِّدين مِنَ المؤكِّدات، وهُناكَ المفعولُ المطلَق.
  - **"ثُمَّ لَيُشْحَذَنَّ فِيهَا قَوْمٌ"؛** عمليَّةُ الشَّحْذ هِي عمليةُ التَّنظيفِ والصَّقلِ والحَدّ، هذهِ العمليَّةُ يقومُ بِها الحدَّادُ والصَّيقلُ للسُّيُوفِ والأسلِحة.
- **القَيْن النَّصْل –**
  - أمَّا القَيْنُ فَهُو الحدَّاد، وأمَّا النَّصلُ فَهُو السَّيفُ وأشبَاهُهُ، فبعدَ أن يَغِيبَ الإمامُ وتمضي القُرونُ فإنَّ قوماً في مَقطعٍ مِن مَقاطعِ زمان الغَيبَةِ الطويلةِ المُشبَعةِ بالفِتَنِ والملاحم فإنَّ قوماً سيُشحذُونَ شَحْذاً مِثلما تُشحَذُ السُّيوف، لِماذا؟ لأنَّهُم يكونُونَ أسلحة الإمام في غيبته، هؤلاءِ أسلحةُ الفِكر وأسلحة العِلْم.
- ما الَّذي ما الَّذي يَفعَلَهُ الإمامُ بِهم؟ - **تُجْلَى بِالتَّنْزِيلِ أَبْصَارُهُم** - هذهِ أبصارُ قُلُوبِهم، فإنَّ التَّنزِيلَ يكونُ النَّظرُ إليهِ بِواسطة القُلُوب - وماذا بعد؟ -
- **وَيُرْمَى بِالتَّفسِيرِ فِي مَسَامِعِهِم –**
  - فَهُم لا يحتاجُونَ إلى خَراء الطُّوسي وهُراء الطَّبرسي وسفَاهاتِ الطباطبائي وضلالِ محمّد باقر الصَّدر، لا يحتاجونَ إلى هؤلاء
  - هذهِ كَلِماتُ عليٍّ ما هي كَلِماتي، اقرؤوها وتَدبَّروا فيها واتركوا المعنى الَّذي أتحدَّثُ عنه وأنتُم اكتشفوا معناها، أنتُم اكتشفوا معناها بأنفُسِكم.

★ إذاً لِماذا لا يُوجدُ هذا المنهجُ عِندَ الشِّيعة، لِماذا؟

☜ لأنَّ عُلماءَ الشِّيعةِ ما هُم مِن شِيعةِ عليٍّ، لو كانوا نُوَّابَ صاحِب الزَّمان لَشَحذَهُم مِثلما يقولُ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن،

☜ إنَّهُم نُوَّابُ الشَّيطان لَعنةُ اللهِ عليهم، هذا الفِعلُ المفروضُ أنَّ الإمامَ يَفعلهُ معَ نُوَّابِهِ، نُوَّابُهُ، نُوَّابُهُ لا يُحسِنونَ قِراءةَ الفَاتحةِ وسُورة القَدْرِ في صَلواتهم المفروضة مِن طيّح اللّه حظهم، لا يُحسِنونَ قِراءة صلاتهم ويفترونَ على اللّه يأتُونَنا بآياتٍ يَقُولونَ مِن أنَّ اللّه قَالَها لكنَّ اللّه ما قَالَها، لا توجدُ في قُرآنِهِ، يقولون هذا بألسنَتِهم وفي كُتُبِهم، وقد جِئتُ لَكُم بالوثائقِ والأدلَّةِ

والشَّواهِد عُودوا إلى برامجي المختصة بهذا الموضوع، فهل هؤلاءِ نُوَّابُ صاحِب الزَّمان أم هؤلاءِ نُوَّاب صاحِب الزَّمان؟! أنتُم يا أيُّها الشِّيعةُ ماذا تقولون، ماذا تقولون؟!

إمام الزمان ودوره في إرشاد أتباعه: التفسير القرآني ودوره في زمن الغيبة

- **تُجْلَى بِالتَّنْزِيلِ أَبْصَارُهُم وَيُرْمَى بِالتَّفسِيرِ فِيْ مَسَامِعِهِم –**
  - هذا هُوَ التَّفسِير الَّذي يُؤخَذُ مِن الَّذي نَزُروهُ، نَزُورهُ بِزيارةِ آلِ ياسين: (السَّلامُ عَلَيْكَ يَا تَالِيَ كِتَابِ اللهِ وَتَرْجُمَانَه)، هذهِ التَّرجمة هُنا،
  - ✓ مَنظُومَةٌ فِكريَّةٌ عَقائديَّةٌ دِينيَّةٌ مُتكامِلة لا يُوجَدُ نَقصٌ فيها، هذا هُوَ دِينُ العِتْرَة، إن كانَ هذا في زمان الحُضُورِ قبلَ الغَيبَةِ، أو في زمان الغَيبَةِ في الغَيبَة الأُولى،
  - ✓ في الغَيبَة الثانية، طالَ الزَّمانُ، اشتدَّت الفِتنُ، فهذا هو الَّذي يقومُ بهِ إمامُنا،

★ **لِماذا صارَ هذا الأمرُ مُنحَسِراً وليسَ مَعروفاً عِنْدَ الشِّيعةِ؟**

- ☜ لأنَّ الَّذينَ تَسلَّطوا على الشِّيعةِ قومٌ لُعناء قومٌ أنجاس لا علاقة لهم بِدِين العِتْرَةِ الطَّاهِرَة لا مِن قريبٍ ولا مِن بعيد، وإلَّا فأيُّ تَفسيرٍ مِن تفاسيرِ علماء الشِّيعةِ استندَ إلى هذهِ الحقائق؟!
- ☜ هذا كلامُ عليٍّ هذا كلامُ عليٍّ الَّذي بايعناهُ في الغدير على أنَّنا نأخُذُ حقائقَ القُرآنِ مِنهُ ومِن آلهِ الأطهار وهُوَ الَّذي يُبَيِّنُ لنَا مِن أنَّ حقائقَ القُرآنِ زَمانَ الغَيبَةِ تُؤخَذُ مِن إمامِ زماننا، لِماذا لا نأخُذُها؟ لأنَّ الشِّيعةَ داست هذا المنهجَ بأرجُلِها، لِماذا؟
- ☜ لأنَّ الأنجاسَ في الحوزةِ الطوسيَّةِ خَرُّوا على دِين العِتْرَة وخَرُّوا في عُقُول الشِّيعة وما أنتجوا إلَّا الخَراء.

★ على الشِّيعةِ أن يَقِفوا طويلاً عِندَ هذه الكَلِمات، هذهِ كَلِماتُ أَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن:

- **ثُمَّ لَيُشْحَذَنَّ فِيْهَا قَوْمٌ شَحْذَ القَيْنِ النَّصْل تُجْلَى بِالتَّنْزِيلِ أَبْصَارُهُم وَيُرْمَى بِالتَّفسِيرِ فِي مَسَامِعِهِم** - وماذا بَعد؟ - **وَيُغْبَقُونَ** - "يُغْبَقُونَ"؛ يُسْقَونَ عِندَ المساء –
- **وَيُغْبَقُونَ كَأسَ الحِكْمَةِ بَعدَ الصَّبُوح –**
  - "الصَّبُوح"؛ السِّقايةُ عِندَ الصَّباح، "يُغْبَقُونَ"؛ السِّقايةُ عِندَ المساء، فإنَّ الإمامَ يَسقِي نُوَّابهُ أولياءهُ الحقيقيّينَ بِحكمَتِهِ صباحاً ومساء، هذا كلامُ أَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن ما هُوَ كلامي، هؤلاءِ نُوَّابُ صاحِب الزَّمان،
  - لا أُولئكَ السَّفَلَة مجموعة شيّاب مُتخلِّفين عاطِلين باطِلين ضَالِّين لا يُحسِنونَ الكلام وهُوَ وظيفَتُهم، وظيفةُ رِجال الدِّين الكلام، لا يُحسِنونَ الكلام وهُوَ وَظيفَتُهم وهُوَ مَجالُ اختصاصِهم، جُهَّالٌ أشرار خُبثاء لا يُحسِنونَ إلَّا حِياكَة المؤامرات وصِناعَة

المقالِب وسَرِقةَ أموال الشِّيعة، الأموالُ عِندَ الشِّيعيّ يقولونَ لهُ: "إنَّها أموالُ صاحِب الزَّمان"،

- حِينما تنتَقِلُ إلى جُيُوبِهم تُصبِحُ "مَجهُولَة المالِك"، ما هذهِ المعجزةُ العَظِيمةُ يا أيُّها الكذَّابُون السَّفَلَة؟! الأموالُ عِندَ الشِّيعي أموالُ صاحِب الزَّمان وهذا خُمْسُهُ، تنتقلُ إلى جُيوبِكُم وجُيوب أولادِكُم وأحفادِكُم ونِسائكُم وصِبيانِكُم تُصبِحُ أموالاً مجهولة المالِك، وواللّهُ هذا هُوَ الْمُثبَتُ في كُتُبِهم، فأينَ هؤلاء السَّفَلَة مِن هذهِ الحقائق؟!

إمام الزمان ودوره في إرشاد أتباعه

- **تُجْلَى بِالتَّنْزِيْلِ أَبْصَارُهُم** - هؤلاءِ نُوَّابُ صاحِب الزَّمان إن كانَ يُوجَدُ مِن مِثلِ هؤلاء، أمَّا هؤلاء السَّفَلَة في الحوزات الشِّيعيَّة هؤلاءِ نُوَّابُ الشَّيطان - **تُجْلَى بِالتَّنْزِيْلِ أَبْصَارُهُم وَيُرْمَى بِالْتَّفسِيرِ فِيْ مَسَامِعِهِم** –
- مُترجِمُ القُرآن هُوَ الَّذي يَرمِي تَرجَمةَ القُرآنِ في مَسامِعهم، هذهِ الألطافُ الجلِيَّةُ والخَفِيَّةُ للحُجَّةِ بنِ الحَسَن - **تُجْلَى بِالتَّنْزِيْلِ أَبْصَارُهُم وَيُرْمَى بِالتَّفسِيرِ فِيْ مَسَامِعِهِم وَيُغْبَقُونَ كَأسَ الْحِكْمَةِ بَعْدَ الْصَّبُوح** - كُؤوسُ الحِكْمَةِ يُسْقَونَ بِها مِن قِبَلِ إمامِ زَمانِهِم صَباحاً ومَساء، (تَوَقَّعُوْا الفَرَجَ صَبَاحاً وَمَسَاء)، إنَّ فَرَجهُم فِي كُؤوسِ حِكمَتِهِم هَذه.

اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الْحُسَيْنِ بِحَقِّ الْحُسَيْنِ اِشْفِ صَدرَ الْحُسَيْنِ بِظُّهُورِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ الْسَّلَام.
وَسَلَاماً يَا أَيُّهَا الْخُرَاسَانِيُّون..

نلتقي دائماً على مَودَّة الزَّهراءِ وآلِ الزَّهراء، فالزَّهراءُ صَلَواتُ اللّهِ وَسَلامهُ عَلَيْهَا هِيَ هِيَ سَيِّدةُ الحُضُورِ وَالغَيبَة وَهِيَ هِيَ سَيِّدةُ الظُّهُورِ والرَّجْعَة.
زَهرائِيُّونَ نَحْنُ وَالهَوىٰ زَهْرائِي.
أَسَأَلُكُم الدُّعَاء جَمِيْعاً.
فِيْ أَمَان اللّه.
***
صَلَوَاتٌ عَلَيْكِ يَا زَهْرَاء يَا سَيِّدةَ الظُّهورِ وَالرَّجْعَة
نلتقي غداً في حلقةٍ جديدةٍ
مع تَحيّات القَمَر الفَضائِيّة
أنتمُ الأوّلُ والآخِرُ وأنَّ رجعتَكُم حقٌّ لا ريبَ فِيها/ زيارة آل ياسين
مؤسّسةُ القَمر للثقافةِ والإعلام في خدمتِكم
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
www.alqamar.tv

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾، البقرة (243).

﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَباً﴾، الكهف (9).

ملاحظة:
لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.

جدول لأسئلة الحلقة 32:

رقم السؤال	منطوق السؤال	رقم الصفحة التي تحتوي على الإجابة الصحيحة
1	ما هو الإطار الفكري للتفقه الزهرائي في عقيدة الرجعة العظيمة بحسب المنهج اليماني؟	3
2	كيف يشرح المستند مفهوم "عربية القرآن" ضمن التواصل الصحيح مع القرآن؟	3
3	ما العلاقة بين التأويل والتفصيل والتفسير والتدبر في القرآن؟	3
4	كيف يتم تناول الصلاة في القرآن في ضوء هذه المفاهيم الأربعة؟	4
5	ما هي ملامح المنهج العلوي لتفسير القرآن كما عرضها المستند؟	11
6	ما هي مواثيق البيعة في يوم الغدير حسب الخطبة المحمدية الأحمدية الغديرية؟	11
7	كيف يُفهم محور "تفاصيل البيعة ومتطلباتها" في المستند؟	12
8	كيف يربط المستند تفسير القرآن بالولاية؟	13
9	ما هو دور "نهج البلاغة" كمفتاح لفهم القرآن عند الإمام علي عليه السلام؟	14
10	من هم "الراسخون في العلم" في فهم القرآن بحسب المستند؟	15

رقم السؤال	منطوق السؤال	رقم الصفحة التي تحتوي على الإجابة الصحيحة
11	كيف يجيب أمير المؤمنين عن سؤال "كيف نعرف الرشد"؟	16
12	كيف يفرق المستند بين الظاهر والباطن في القرآن؟	20
13	ما هو موقف المستند من تحريف القرآن في زمن الغيبة؟	22
14	كيف يصف المستند دور المنظومة الحوزوية في التفسير والتحريف؟	23
15	ما هو وصف أمير المؤمنين لزمن الغيبة؟	23
16	كيف يُنتقد "الدور الطوسي" في التفسير ضمن المستند؟	25
17	ما هو دور الإمام الزمان في إرشاد أتباعه في زمن الغيبة؟	26
18	كيف يتم توضيح التأويل والتفصيل والتفسير في مثال "الصلاة"؟	25
19	ما الفرق بين فهم القرآن على أساس بيعة الغدير وبين التفسير القائم على المناهج التقليدية؟	14
20	ما هي أهمية التدبر في القرآن، وما علاقتها بالمقدمات الصحيحة والفهم من آل البيت؟	20